غدا يعقد مؤتمر الدفاع عن اراضي الشاغـــور في حيفـــا

بإسم العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — אל־אתיחאד — (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות



١٠ اب ١٩٦٣
٢٠ ربيع اول ١٣٧٣
17 אב 5723
10.8.1963
العدد ٢٥ السنة ٢٠
No. 25 Vol. XX

وزيرة الخارجية ترفض اقتراحات الشيوعيين والمبام لوقف سباق التسلح النـووي والعـادي في المنطقة

القدس ـ لمندوب الاتحـــاد البرلماني ـ الجلسة التي عقدتها الكنيست امس الاول ، الاربعاء لاختتام دورتها الصيفية كانت جلسة عولجت فيها القضايا العالمية ، التي طرحتها التطورات الاخيرة ، وموقف الحكومة من هذه القضايا . فالنائب الشيوعي موشه سنيه ، ونائب المبام ، برزلاي ، قدما اقتراحين لجـدول الابحاث ، بشان اتخاذ خطوات اضافية يحتمها انضمام اسرائيل الى اتفاقية موسكو لحظـر التجارب النووية . بينما اجاب رئيس الحكومة اشكول على استجواب كان النائب الشيوعي صموئيل ميكونيس قد قدمه حول امر شحنات الاسلحـــة .

وقد ردت وزيرة الخارجية ، غولده مئير ، على الاقتراحين بنرفزة واضحة وبعدم حكمـة بل بفظاظة . ولم يكن ردها مناقضا للواقـــع وحسب بل مخالفا ايضا لاقوال رئيس حكومتها نفسه ، ليفي اشكول ، في الجلسة ذاتهـــا ، الامر الذي اثار الاستغراب والاستهجان .

فبينما اعلن اشكول ، في رده على استجواب للنائب الشيوعي ، صموئيل ميكونيس ، موافقته على الجهـــود المبذولة لوقف شحنات الاسلحة الى كل اقطار المنطقـــة وبدأ بوضع قضية نزع السلاح العام في العالم كانها شرط لذلك ، (اقرأ نبأ ذلك مع هذا الكلام) جاءت غولده مئـــير وهاجمت ، في كلمتها ، اي مبادرة لوقف شحنات الاسلحة الى اقطار المنطقة ، وعادت الى تشغيل الاسطوانة القديمة الزاعمة ان المطالبة بتجريد المنطقة من الاسلحة النوويـــة ليست سوى «ضرب من الوهم الخطير» !!

سنيـه يقـــدم الاقتراح الشيوعي

«اذا جاءت ـ في اعقاب انضمام اسرائيل وكمقابل لانضمام الـــدول العربية الى اتفاقية موسكو ـ خطوات اضافية لوقف سباق التسلح غـــير العادي والعادي فمن شان ذلك ان يفتح ثغرة لتخفيف التوتر في الشرق الاوسط» ـ هكذا بدأ النائب الشيوعي موشه سنيه ، كلمته التي قدم بهـــا لاقتراحه : «انضمام اسرائيل الـــى اتفاقية موسكو والقيام بعمل لوقف سباق التسلح في منطقتنا»

وقال : «ان الاهمية الجوهريـــة لاتفاقية موسكو هي في الاتجاه الـــذي يدعو الى اتخاذ خطوة اولية تاتـــي في اعقابها خطوات اخرى لحـــل القضايا المختلف عليها حلا متفقا عليه، ولاطفاء مواقد الاخطـــار الحربيـــة الواحدة تلو الاخرى» .

ورحب الرفيق سنيه بقـــرار الحكومة الانضمام الـــى الاتفاقيـــة وقال : فهذا هو اسهام متواضـــع ـ حسب ثقل وزننا لدولة صغيرة ـ ولكنه اسهام غير قليل من اجـــل توسيع الاتفاقية لتشمل اكثرية دول العالم ومن اجل تعزيز جو الســـلام في ارجاء العالم .

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

وفود الجليل والمثلث والمدن المختلفة تستعد للاشتراك في المؤتمر .. هيئات يهودية تعرب عن رغبتها في تأييد اهدافه .. اللجنة تدعو الى ان يكون المؤتمر حشد يهتف : ابعدوا كرمنيـــل كيلـو مترين توطدوا الصداقة العربية اليهودية

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ ان الاوضاع ملائمـة جـــدا لتشديـــد هـــذا الكفـــاح .. فالمضاربـــات في الاراضـــي والارباح الخياليـــة الناشـــئة عنها قد فجرت اســـطورة التطوير مثل فقاعة الصابون والحقائق كلها تؤكـــد ان لا حاجة الى مصادرة اراضـــي دير الاسد والبعنة ونحـــف لبناء كرمئيل مدينة «التطوير» .. فالسلطات تستطيع اقامتها على اراضي الدولة اذا مـــا ابتعـــدت كيلومتريـــن عـــن الاراضي المهددة بالمصادرة .

هذا ما جاء في بيان لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور الذي توزع في الجليل والمثلث في عشية المؤتمر الذي سيعقد غدا يوم السبت ٦٣/٨/١٠ الساعة العاشرة صباحا في قاعـــة المؤتمر ٣٩ شارع مار يوحنا حيفا.

وبينما تواصل اللجنـــة توزيـــع الدعوات والاتصال بمختلف العناصر والهيئات زار مندوبون عنها امهـــات الصحف في تل ابيب لتوزيع بيان صحفي على محرريهـــا يـــتعرض

(البقية على صفحة ٦ عمود٨)

هاريمان يتحدث عن :

اهمية نفوذ امريكا لدى ناصر

نيويورك ـ اعرب نائـــب وزير الخارجية الامريكيـــة ، افريل هاريمان ، الذي مثـــل بلاده في مفاوضات حظـــر التجارب النووية في موسكـــو التي انتهت بالاتفاق ـ اعرب عـــن امله بان حظر التجارب النووية سيؤدي الى استبعاد السلاح الحديث عن الشـــرق الاوسط

وكان هريمان يتحدث فـــي مؤتمر المحاربين القدمـــــاء اليهود الذي انعقد هنا .

وقال هريمان في خطابه ان تقليص نفوذ امريكا في الشرق الاوسط عن طريـــق تخفيض مساعدتها الاقتصادية لمصـــر ليس في مصلحة اسرائيل ابدا.

واضاف ان الولايات المتحدة تتمتع ببعض النفوذ لدى عبد الناصر ولكن ليس بالمـــدى الذي ترغبه .. ولكـــن اذا تقلصت الاتصالات مع مصـــر فذلك يزيد في الخطر علـــى اسرائيل .

وفي محاولة لئيمة للتستر على السياسة الامريكيـــة العنصرية تجاه السود وعلى ما تعتزمه الاوساط الامريكيـــة الحاكمة من جرائم بحقهم راح هريمان يزعم ان يهود الاتحاد السوفياتي يتعرضون للتمييز .. وطلب شن ضغط عالمـــي على الاتحاد السوفياتي اوقف هذا التمييز .

التمييز بين الشجر !

سياسة الاضطهاد القومي تبرز في كل الميادين .. وهذه السياسة هي التي دفعت السلطات الى ان تخطط قناة مفتوحة تعبـــر اراضي البطوف العربية بينمـــا طمرت خط المياه القطري في كل مكان اخر ..

والان يجري العمل في هـــذه القناة في اراضي الشاغور ..

وخلال هذا العمل ظهر التمييز واضحا .. فالحفر في الاراضي العربية لم يابه بالاشجار المثمرة بل دمرها .. ولكنه توقف عـــن تدمير الاشجار عند اخر حدود اراضي نحف .. فتحول بعيدا عن بستان تفاح يخص شركـــة لشجور ..

ولو سؤل المسؤول لقـــال : لا تمييز هناك فشـــجر الزيتون كثير .. اما شجر التفاح فقليل !

في سطور

طاحونة الانقلابيين الدمويين في العـــراق

بغداد ـ بالتهمة ذاتهـــا «المؤامرة الشيوعية» ! فـــي معسكر الرشيد ، استمـــرت هنا محاكمة ١١ جنديا عراقيا امـــام «محكمـــة» عسكريـــة صورية . وكما هو معروف فان هذه هي الفئة الثالثـــة التي تحاكمها سلطات الانقلاب الدموي في العـــراق بهـــذه التهمة . وقد طلب المدعـــي العام اصدار حكم الاعدام بحق هؤلاء الجنود .

كونـــغ لـــي فـــي موســـكو

موسكو ـ يزور العاصمـــة السوفياتية الجنرال كونغ لي القائد العام للقوات المحايـــدة في لاوس . ومن المنتظر ان يجري الجنرال محادثات مع المسؤولـــين العسكريـــين والسياسيين السوفياتيـــين .

شائعات عن استفزازات ضد كوبا

ميامي ـ تنتشر هنا انباء تفيد بان الخونة الكوبيـــين العاملين في خدمة الاستعمـــار الامريكي قد نشطوا مؤخـــرا في اعداد استفزازات ضـــد حكومة كوبـــا . وزاد فـــي انتشـــار هذه الانباء ما علـــم من ان بعض زعمـــاء هـــؤلاء الخونة قد زاروا نيكراغـــوا حيث يوجد الان زعيم حملة الغزو الفاشلة ارتيما. وبعض الانباء تذكر ان من اعمـــال الاستفزاز محاولـــة انـــزال بعض رجال العصابات في نقط معينة على الـــساحل الكوبي.

«ازفستيا» تهاجم «حكومـــة» العـــراق

موسكو ـ هاجمت جريدة الحكومـــة السوفياتيـــة ، «ازفستيا» ، حكومة العـــراق على الجرائم التي تقترفهـــا بحق ابناء الشـــعب . وجـــاء في مقال «ازفـــتيا» ان حكومة البعث تنهج سياسة اعـــدام المثقفين الوطنيين من ابنـــاء الشـــعب . كما هاجم المقـــال الحكومة الانقلابية على حربها الاجرامية ضد الاكراد .

جرائم البرتغاليين فـــي انجولا

الجزائر ـ اعلنت جبهـــة تحرير انجولا ان الانصـــار المسلحين يشددون نضالهـــم ضد الاستعمار البرتغالي وقد قاموا بعمليات شديدة فـــي مختلف مناطق البـــلاد .. وقالت ان عنف هذه الهجمات يدفع المستعمرين الى ارتكاب اخس الجرائم . فقد قذفت طائراتهم القـــرى الانجوليـــة بقنابل النابالم المحرقة .

ممثلو ٢٦ دولة بدأوا امس توقيـــع اتفـــاقية موسكـــو

او ثانت : من المتوقع اعلان اتفاق عدم اعتداء بين الدول الثلاث

دين راسك يزور خروشتشوف في مصيفه ويجري معه مباحثات على مستوى عـــال

موسكو ـ امس الخميس ، وفي الساعة الثالثة ، (حسب التوقيت الاسرائيلي) ابتدا في موسكو وواشنطـــن ولنـــدن توقيع ممثلي الـــدول علـــى اتفاقيـــة حظـــر التجـــارب النووية . وافتتح احتفـــال التوقيـــع ، في العاصمـــة السوفياتيـــة ، النائـــب الاول لرئيس الحكومة السوفياتيـــة قسطنطين رودنييف ، ونائب وزير الخارجية كوزنتسوف. وكـــان اول الموقعـــين سفير الهند ثم اعقبه ممثلو بلغاريا والمكسيك وغانـــا وهنغاريـــا والمانيا الدمقراطية .

وقد مثل الـــدول الدمقراطيـــة الشعبية وزراء خارجيتها الذيـــن جاءوا خصيصا لتوقيع الاتفاقيـــة . وقال ممثل المانيا الدمقراطيـــة ان حكومته ترى في الاتفاقية اسهاما هاما في التعايش الـــسلمي بين الدولتـــين الالمانيتين .

وفي واشنطن بدا ممثلو ٢٦ دولـــة في التوقيع على الاتفاقيـــة في وزارة الخارجية الامريكية ، وبـــين هـــذه الدول : اسرائيل .

هذا وقد اعلن في موســـكو انوزير

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)



وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المباحثات مع ممثلي الحزب الشيوعي السوفياتي صموئيل ميكونيس السكرتير العام .. وماير فلنر عضو المكتب السياسي ومركز السكرتارية

ميكونيس يصرح اثر عودة وفد الحزب الشيوعي الأسرائيلي من موسكو

ان الحقيقة الاتحاد السوفياتي والسلام، هما صنوان

مكتب الاتحاد ـ الصحف المحلية ، كلها تقريبا، نشرت على صفحاتها الاولى وبعناوين بارزة مقتطفات من التصريحات الهامة التي ادلى بها السكرتير العام للحـــزب الشيوعـــي الاسرائيلي، صموئيل ميكونيس لدى عودته هو وعضو المكتب السياســـي للحـــزب ومركـــز السكرتارية ، مايـــر فلنـــر ، يوم الثلاثاء الماضي ، مـــن موسكو حيث مثلا اللجنـــة المركزية للحزب في المحادثات التي جرت مع ممثلي اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعـــي السوفياتي وتناولـــت قضايـــا الوضـــع العالمـــي والحركـــة الشيوعية العالمية وعددا مـــن القضايا الاخرى التي تهـــم الحزبين الشقيقين .

وفي هذه التصريحات قال الرفيق ميكونيس ، باسم الوفد العائد من موسكو : ان «الحقيقة العظيمة بـــان الاتحـــاد السوفياتي والســـلام ، ان الشيوعيـــة والسلام همـــا صنـــوان اخذت ترسخ ، اكثر فاكثر ، فـــي الاذهان الجماهير» . وانه «لما جـــاءت انباء قرار حكومة اسرائيل الانضمام الى اتفاقية موسكو حظي الامر بتقدير ايجابي مـــن النـــاس السوفياتيـــين وبنشره في جريدة الحكومة السوفياتية «ازفستيا» . وقال : «وهذه الحقيقة وحدهـــا تهزم الدعايـــة الرسمية الزاعمة ان للاتحاد السوفياتي «رايا سابقا بالنسبة لاسرائيل» . واضاف «ان هذا يثبت بان من الممكن احراز رد سوفياتي ايجابي على خطـــوة ايجابية تتخذها الحكومة ، وبـــان المفتاح لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي موجود كله فـــي ايدي حكومة اسرائيل» .

هذا وكان عضوا الوفد ، ميكونيس وفلنر ، قد استقبلا بحفاوة في مطار اللد من اعضاء اللجنة المركزية للحزب واعضاء لجنة المراقبة المركزية وممثلي لجان مناطق الحزب وفروعه ومندوبي الصحافة الشيوعية ومـــن افـــراد عائلتيهما .

وقد اقيمت على شرفهما حفلـــة استقبال في مقر اللجنة المركزية «بيت اليوشا» في تل ابيب .

(تجد تصريحات صموئيل ميكونيس السكرتير العام على الصفحة الثالثة).

اشكول يصرح :

اسرائيل سوف لا تدخل في احلاف معادية للاتحاد السوفياتي

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ اجاب رئيس الحكومة ، اشكول على الاستجواب الذي كان النائـــب الشيوعي ، موشه سنيه ، قد قدمه الى رئيس الحكومـــة السابق ، دافيد بن غوريون ، بشان ما كان اعلنه في حديث تليفزيوني له مع مندوب التليفزيون الامريكي من دعوة الى عقد حلف عسكري ثنائي بين اسرائيل وامريكا . وهو ما يتناقض وتعهدات الحكومة في الماضي بعدم الاشتراك في اي حلف او اتفاق للعدوان على الاتحاد السوفياتي .

وفي جوابه اعلن اشكول ان حكومته ما زالت تتمســـك بتصريحاتها الواردة في المذكرة التي بعث بها وزير الخارجية الاسرائيلي الى وزير الخارجية السوفياتية في ٦ تموز مـــن سنة ١٩٥٣

وهنا قرا اشكول ما ورد في تلك المذكرة من ان اسرائيـــل لم توافق ولن توافق علـــى تأييد تنفيذ او تخطيط اعمال عدوانية على الاتحاد السوفياتي او على اي دولة اخرى محبة للسلام .

واضاف اشكول قائلا ان هذه السياسة ما زالت سارية المفعول . واسرائيل التي ليس في قلبها اي شعور عداء تجاه الاتحاد السوفياتي، بل والمعنية بقيام علاقات صداقة معه لـــن تكون شريكـــة في اي حلف او اتفاق يهدف الى العدوان على الاتحاد السوفياتي .

ومع هذا فقد قال اشكول ايضا انه لا يعتقد بان اقتراح دافيد بن غوريون عقد حلف عسكري ثنائي مع امريكـــا يتناقض مع تعهدات الحكومة للاتحاد السوفياتي قبل عشر سنوات ...

اشكول يؤيد وقف شحنات الاسلحة ولكنه يسبق نزع السلاح

القدس ـ لمندوب الاتحـــاد البرلماني ـ رد رئيس الحكومة، اشكول ، على استجواب قدمه النائب الشيوعي ، صموئيـــل ميكونيس ، وطلب فيه مـــن رئيس الحكومة ان يعلن ما اذا كان مستعدا للعمل من اجل احراز اتفاق بين الدول الكبرى على وقف كل شحنات الاسلحة من اي قطر كان الى كل اقطار المنطقة مع ضمان مراقبـــة دولية دقيقة .

وفي جوابـــه اعلـــن رئيس الحكومة ان اسرائيل تؤيد كل الجهود المبذولة من اجل نـــزع سلاح عام في العالم . وقـــال ان حكومته مستعدة لبـــذل كل جهد ، في كل السبل ، من اجل التوصل الى نزع السلاح في اسرائيل والاقطار العربيـــة والى وقف شحنات الاسلحة لهذه الاقطار تحت مراقبـــة دولية متبادلة .



ليهتف المؤتمرون في مؤتمر الدفاع عن أراضي الشاغور

لتمتحن الاقوال بالاعمال ..

غدا ، في حيفا يعقد مؤتمر الدفاع عن اراضي الشاغور .. غدا سيدوي الهتاف مجددا : «ابعـــدوا كرمئيل كيلو مترين تقربوا الصداقة العربية ـ اليهودية مئتي كيلو متر» .

ارادت لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور عقد هذا المؤتمر من قبل في المنطقة التي ستنكب بهذه المصادرة .. وعينت لذلك موعدين .. ولكن الحكم العسكري حال دون ذلك مرتين باوامره التعسفية وباجراءات الحصار التي اتخذها حيـــال البعنة ودير الاسد ونحف ، القرى التي سيدمر امر المصادرة اقتصادها الزراعي ..

ولهذا اختارت اللجنة حيفا في نهاية الامر فهي خارج صلاحيات الحكم العسكري وهو لا يـــستطيع حتى الان تطويقها لمنع مؤتمر يعقد فيها ... ولكن اذا كان الحكم العسكري لا يتمكن من مد نفوذه الى حيفا فجهاز الظلام نشيـــط في طول البلاد وعرضها وهو مثل الاخطبوط يقبض على اعناق الكثيرين وقد نجح في حيفا باغلاق قاعات الـــسينمـــا في وجه المؤتمـــر فاضطروا الى اللجوء الى قاعة متواضعة في وادي النســـناس اشتهرت بقاعة المؤتمرات لكثرة ما عقـــد فيها من مؤتمرات شعبيـــة ..

ولا يشرف الحكم القائم او الدمقراطية التي يكثر الحكام التباهي بها ان ينجح جهاز الظلام في منع ابناء الشعب العربي من عقد مؤتمر يبحثون فيه قضية عادلة ويهتفون من منبره بحق صريح .. بل ان هذا المنع يدين الحكام ويمسح الريـــاء عن مزاعم الدمقراطية .. ويعرب عن مخاوف الحكام من كلمة حق تقـــال ..

لقد جاء توقيت المؤتمر بعد استقالة بن غوريون بسبب الازمة السياسية التي اغرق فيها البلاد .. وحل موعده في وقـــت يردد فيه رئيس الوزراء ونائبه نغمة اعادة النظر في وضـــع الشعب العربي في هذه البلاد .. بل انه سيعقـــد والصحف المواليـــة لا تزال تصرخ بتصريحات رئيـــس الوزراء اشكول في اجتماع مباي في القدس القائلة بانه يعمل على ازالة الحواجز بين المواطنين اليهود والعرب في اسرائيل ..

كل هذا يعني ان الحافل الحاكمة تدرك ان السياسة القديمة التي كانت عاملا من عوامل الازمة البنغوريونية لا يمكن مداومتها لهذه السياسة التي قامت على الاضطهاد القومي ومعالمها من

(البقية على الصفحة السادسة عمود٦)

ستون سنة على الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

خبرة الحزب الشيوعي السوفياتي ذخر لا يمكن الاستغناء عنه

بقلم اميل حبيبي

احتفلنا في ٣٠ تموز المنصرم ، مع الاتحاد السوفياتي والحركة الشيوعية وكل الانسانية التقدمية ، بمرور ستين عاما على تأسيس الحزب الشيوعي السوفياتي .

يرفع به الانسان الان لغزو الشمس والقمر والكواكب . وفي المستقبل ستنظر الانسانية الى معجزات غزو الفضاء التي نقوم بها الان كما تنظر الام الى خطوات طفلها الاولى . ومع ذلك سيظل يوري غغارين ، رائد الفضاء الاول ، اعظم شخصية بين رواد الفضاء .

وكذلك ظل الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، رائد الاشتراكية الاول ، رمزا للخطوة الحاسمة في تاريخ الانسانية وفي مستقبلها ، نحو الاشتراكية والشيوعية .

ان رواد الفضاء يجوبون مجاهل لم تطرقها قدم انسان من قبل والناس جميعا يحوطونهم بالاحترام لانهم يقتحمون مصاعب مجهولة ، ويقتحمونها بنجاح .

ان بناء الاشتراكية لاول مرة هو اصعب بكثير من كل المصاعب المنتظرة في غزو الفضاء او في اي جهد انساني اخر . ان بناء النظام الاشتراكي الجديد ، على انقاض النظام الذي سبقه ، لايمكن مقارنته ابدا ببناء النظام الرأسمالي ، مثلا ، على انقاض النظام الذي سبقه .

لقد تعاقبت الانظمة على المجتمعات البشرية – عبودية ، فاقطاع فرأسمالية ولكنها جميعا لم تمس الاساس الاستغلالي ، اساس الاساسات ، لهذه المجتمعات ، انهارت طبقة مسيطرة وقامت مكانها طبقة مسيطرة جديدة ولكن استغلال الانسان للانسان ، بقي قائما . ان النظام الاشتراكي يختلف عن كل الانظمة الطبقية التي سبقته بانه يحطم أساس أساسات المجتمعات السابقة ، يقضي على الاساس الاستغلالي . ويقيم لاول مرة في التاريخ نظاما يزول فيه استغلال الانسان للانسان . ومن الواضح انه ليس من السهل ابدا تخليص الناس من تقاليد مئات العصور . ليس من السهل ابدا بناء نظام جديد بالمرة اختراق مجاهل لم تطرقها قدم انسان من قبل .

وليس ذلك فقط ..

ان البرجوازيين يقيمون الاسس الاقتصادية لنظامهم في رحم النظام الذي يسبق نظامهم . تنشأ الدكاكين الحرفية في المدن وتنتشر التجارة . وتتطور الدكاكين الحرفية ، تدريجيا وعفويا ، الى معامل يعمل فيها عمال مأجورون . ومصالح التجارة تصطدم باسوار الاقطاعيات وضرائب المرور التي تفرضها على التجارة . تصطدم المصالح الاقتصادية البرجوازية الناشئة بالنظام القديم. ويجري التحول الثوري . ان البرجوازية الناشئة ، التي تملك في داخل النظام الاقطاعي ملكيات وادوات انتاج تتطور عفويا وتبني نظامها الجديد ، الرأسمالي ، عفويا ايضا ودون ان تعرف بالضبط الى اين تتجه .

ولكن الطبقة العاملة لا تستطيع ان تبني نظامها الجديد ، الاشتراكي، عفويا وتدريجيا ودون سبق اصرار. فهي لا تملك ملكيات وادوات انتاج في ظل النظام الرأسمالي . لا تملك سوى سواعدها . فمصلحتها الاقتصادية وحدها لا يمكن ان ترشدها الى بناء النظام الاشتراكي . انما تحتاج من اجل ذلك الى التخطيط الثوري المتعمد ، تحتاج الى علم الاشتراكية ، والى الوعي الاشتراكي الذي على الاشتراكيين العلميين ، المتشبعين قوانين التطور وصراع الطبقات ، ان يدخلوه الى الطبقة العاملة . ان الحزب الشيوعي ، كما عرفه لينين ، هو الاندماج العضوي بين الاشتراكية العلمية والطبقة العاملة . فبدونه ، وبدون عمله المنظم والجند والمرشد والمخطط للثورة لا تستطيع الطبقة العاملة الوصول الى الحكم ، الى السلطة السياسية ، وهي ما نسميه دكتاتورية البروليتاريا . وبدون ذلك لا يمكن بناء الاشتراكية .

وحتى لو افترضنا جدلا ان عبد الناصر يسعى جديا نحو بناء الاشتراكية في بلاده فانه لن يستطيع ذلك ما دام يبتعد عن الاشتراكية العلمية – الماركسية اللينينية ويضع الشيوعيين في السجن ، ويعلن صراحة بانه ليست لديه اية نظرية وان التجربة ، بالنسبة اليه ، تسبق النظرية . لا يمكن بناء الاشتراكية عفويا . لا يمكن بناء الاشتراكية بدون الطبقة العاملة وحزبها الشيوعي ، بدون تسلم الطبقة العاملة للسلطة السياسية ، بدون دكتاتورية البروليتاريا .

لقد كان الحزب الشيوعي السوفياتي ، الذي اسسه فلاديمير ايليتش لينين ، اول حزب في العالم نقل الاشتراكية من النظرية الى التطبيق ، واقام السلطة السياسية للطبقة العاملة في حلفها مع الفلاحين– دكتاتورية البروليتاريا. وهذا الحزب نجح في بناء الاشتراكية في اوضاع صعبة للغاية : في اكثر البلاد الاوروبية تأخرا اقتصاديا . لقد كانت حصة روسيا القيصرية ، سنة ١٩١٣ ، من الانتاج الصناعي العالمي لا تزيد على ٢٪ . الان هي تقارب ال ٢٥٪ . والاتحاد السوفياتي بنى الاشتراكية وحيدا ضمن حصار رأسمالي ضيق عليه من كل جانبيه وامام تدخل عسكري اشتركت فيه جيوش ١٤ دولة رأسمالية . لقد خاض حزب لينين بنجاح ثلاث ثورات : ثورة ١٩٠٥ ، والثورة البرجوازية ثم الثورة الاشتراكية سنة ١٩١٧ ، وحربين عالميتين الاولى والثانية ، وحرب التدخل ضد دولة العمال والفلاحين الاولى . ومن اصل ٤٦ عاما على قيام الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي ، ذهب ٢٠ عاما منها ، حوالي النصف ، في الحروب.

والحزب الشيوعي السوفياتي نفذ تجربة بناء الاشتراكية لاول مرة في العالم بنجاح . وروسيا القيصرية التي كانت اشد الاقطار تأخرا وتعتبر سجنا للقوميات ، اصبحت الدولة الاولى في العالم ، اصبحت بلد الشعوب المتآخية المتساوية ، بلد رواد الفضاء ومركز السياسة الدولية وامل كل الشعوب في السلم والحرية والتقدم الانساني . وهذا الحزب الان يطرق مجاهل اجتماعية جديدة يبني الاسس الاقتصادية لتحقيق اعذب حلم من احلام الانسانية – شيوعية الرخاء ، حين ينقش المجتمع على اعلامه : «من كل حسب قدرته الى كل حسب حاجته» ..

لا تستطيع اية حركة تستهدف الاشتراكية ، حقا ، لا يستطيع اي انسان تقدمي ، تجاهل خبرة هذا الحزب ودوره القيادي في عالمنا .

ان التجربة هي اساس تطور كل العلوم . والاشتراكية علم . ومن ينظر اليها غير ذلك لا يعرف شيئا عن الاشتراكية .. وكما لا تستطيع تطوير علم الطيران في بلدك ، مثلا ، دون الاعتماد على تجارب من سبقوك في هذا العلم ، كذلك لا تستطيع بناء الاشتراكية في بلدك دون الاعتماد على التجربة الظافرة للحزب الشيوعي السوفياتي في بناء الاشتراكية .

ان نظرية «لا نقبل الا ما ينبع من ذواتنا» – التي يروج لها عبد الناصر والان يطربه بها البعثيون ، هي نظرية الجهل والتأخر والتعصب الجهل والتأخر . وهي نظرية لا يطبقها عمليا لا عبد الناصر ولا البعثيون ولا غيرهم . فالصواريخ ، التي يتلهى بها عبد الناصر في استعراض ٢٣ يوليو ، لم تنبع من ذواتنا . ولا تنبت من ذواتنا كل الشطحات «الاشتراكية» التي يتداولها البعثيون . انما هي مستوردة .. وليس العيب في ذلك. والعرب في عصور نهضتهم القديمة فتحوا صدورهم لعلوم وفنون الشعوب الاخرى ، ترجموا فلسفات الاغريق وعلوم الفرس ، واضافوا عليها وحملوا مشعل الحضارة القديمة الى الشعوب الاوروبية .

ان نظرية «لا نقبل الا ما ينبع من ذواتنا» ، هي النظرية المستوردة التي دسها علينا المستعمرون ليحاولوا ابقاءنا متأخرين .

ان تجربة الحزب الشيوعي السوفياتي في بناء الاشتراكية لاول مرة في التاريخ ، وتجربته الان في بناء الشيوعية لاول مرة في التاريخ، هي اعظم رصيد لكل حركة الطبقة العاملة ، لكل حركة التحرر القومي، والحركة الشيوعية كلها . انا نثمن هذه التجربة وندرسها ونعتمد عليها كل الاعتماد في انشاء ثقافتنا الثورية وفي كفاحنا من اجل الطبقة العاملة ومستقبل الشعب الكادح كله .

ان الحزب الشيوعي السوفياتي مخلص الى اقصى حد لمستقبل الطبقة العاملة العالمية والحركة الشيوعية باسرها . وهذا الاخلاص كان احد الاسباب الرئيسية التي دفعته ، في مؤتمره العشرين سنة ١٩٥٦ وبعد ذلك ، الى الكشف امام العالم اجمع ، دون ان يكرهه احد على ذلك ، عن اخطاء تقديس الفرد الذي طغى كالورم الخبيث على جسم النظام الاشتراكي الصحي . فبذلك قدم للحركة الشيوعية كلها ، ولجميع بناة الاشتراكية ، تجربته الغنية بنجاحاتها وبالنواقص التي ظهرت فيها حتى لا تضطر الشعوب التي تبني الاشتراكية الى الوقوع مرة اخرى في هذه النواقص . طريقنا لبناء الاشتراكية الان في بلادنا – قال فيدل كاسترو – هي اسهل من طريق الشيوعيين السوفيات . فعندنا خبرتهم . وليس من المفروض علينا ان نقع في اخطاء تقديس الفرد . ان الكشف البطولي الجريء الذي قام به الحزب الشيوعي السوفياتي عن اخطاء تقديس الفرد قد زاد من احترام الحزب الشيوعي السوفياتي في اعين عمال العالم اجمع ووفر على الحركة الشيوعية مصاعب جمة .

وفي السنوات الاخيرة ، منذ المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي، يتحول هذا الحزب الجبار الى مركز السياسة الدولية ويثير اعجاب كل العالم بمبادراته التي تتلاءم مع الاوضاع الجديدة في عصرنا .

تواصل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ، وعلى رأسها الرفيق خروشتشوف ، طريق مؤسس الحزب فلاديمير ايليتش لينين الذي حارب دائما الجمود العقائدي ونبه دائما الى ان الاشتراكية العلمية ، الماركسية ، ليست معادلات جامدة ، انما هي نظرية متطورة دائما تعمل لتحسين الحياة في حياة لا تقف في مكان واحد ابدا . الان نحن نعيش في ظل توازن قوى دولي لم يكن قائما في زمن لينين . الان لم تعد الرأسمالية في مركز العصر انما الطبقة العاملة وانجازها الاكبر : النظام الاشتراكي العالمي . الان لم تعد الاشتراكية قائمة في بلد واحد بل اصبحت نظاما عالميا يضم ١٤ دولة اشتراكية في اوروبا واسيا وامريكا اللاتينية . يصل نظام المستعمرات الان الى نهايته الحتمية . والحركة الشيوعية العالمية تضم الان اكثر من ٩٠ حزبا شيوعيا في العالم . الان من الممكن شل يد الحرب الاستعمارية وفرض السلام على المستعمرين . من الممكن ايقاف المستعمرين عن التدخل في شؤون الدول المستقلة وحماية الاشتراكية المظفرة حتى في كوبا ، على عتبة الولايات المتحدة الامريكية . الان نستطيع صون السلام ونستطيع ان نؤمن لكل شعب ، اذا اراد ذلك ، ان يحقق استقلاله وان يبني الاشتراكية في بلاده ، دون ان يجرأ المستعمرون على اغراق انجازاته بالنار والدم ، ان الحزب الشيوعي السوفياتي وصل الى كل هذه النتائج الجديدة الصحيحة بفضل خبرته التي هي اغنى من كل خبرة اخرى ، وبفضل اخلاصه للماركسية اللينينية المتطورة، وبفضل مسؤوليته الكبرى عن مصير كوكبنا الارضي .

ان الحزب الشيوعي السوفياتي، بفضل صفاته هذه ، يحتل مركزا طليعيا قياديا في كل الحركة الشيوعية . وكما انهارت كل مساعي المنحرفين والجامدين في الماضي للانتقاص من دور الحزب الشيوعي السوفياتي ، ستنهار اليوم ايضا المساعي الجديدة التي تفرح قلوب الاعداء وتحزن قلوب الاصدقاء .

لقد فتح الحزب الشيوعي السوفياتي ، بنتائجه الجديدة الباهرة التي توصل اليها في مؤتمره سنة ١٩٥٦ اوسع الافاق امام الانسانية لتفادي كارثة حرب نووية ولاكتساح قلاع الاستعمار ورأس المال باقل كلفة ممكنة . لقد ثبتت صحة هذه النتائج في انهيار العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ ، وعلى سوريا سنة ١٩٥٧ وعلى العراق سنة ١٩٥٨ وعلى كوبا سنة ١٩٦٢ . ان انتصارات حركات التحرر القومي من الاستعمار ، انتصارات متوالية دون توقف ، ان استيقاظ القارة السوداء دون ان يستطيع المستعمرون ايقاف هذه العملية الباهرة ، ان المساعدات السوفياتية التي كان لها الاثر الحاسم في انتصار شعوب الجزائر ومصر وكوبا وغانا وغينيا ومالي وغيرها على الاستعمار – كل ذلك يعزز ثقتنا بالسياسة الحكيمة التي يتبعها الحزب الشيوعي السوفياتي ويجعلنا نرفض تماما الهجوم غير العادل الذي يشنه الزعماء الصينيون على طليعة الحركة الشيوعية العالمية .

لقد تضامنا ونتضامن مع الحزب الشيوعي السوفياتي ، مع الاتحاد السوفياتي ، لاننا نرى فيه ، مع كل عمال العالم والشعوب المكافحة من اجل حريتها ، قلعة الحرية والسلم التي تتحطم عليها كل موجات الاستعمار ورأس المال ، لانه وقف ويقف الان على قمة الجبل التي نشرف منها جميعا على سهول الحرية والاشتراكية والشيوعية ، سهول السلام والمساواة والاخوة والحرية والخبز والورود لكل البشرية .

وما اطول الطريق التي قطعها هذا الحزب منذ تأسيسه حتى الان ، وما اعظم الفرق بالنسبة الى كل الحركة الشيوعية بين الامس واليوم.

في ٣٠ تموز ١٩٠٣ لم يستطع هذا الحزب الا ان يعقد مؤتمره خارج وطنه . بدأه في بروكسل عاصمة البلجيك ولما طرده البوليس منها انتقل الى لندن . واشترك في هذا المؤتمر اقل من خمسين مندوبا يمثلون بضعة الاف من الاعضاء فقط . في التحضير لهذا المؤتمر كتب لينين : «اعطنا منظمة من ثوريين وسنقلب لكم روسيا» .

وهكذا كان . ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي يضم الان اكثر من عشرة ملايين عضو . والحركة الشيوعية العالمية تضم ٩٠ حزبا شيوعيا . والاشتراكية ، التي كانت حلما ، اصبحت اعلامها ترفرف فوق ثلث الكرة الارضية . والحركة الشيوعية تصبح الان القوة المقررة في التطور التاريخي .

كل هذه المسافة الطويلة التي قطعت تعزز ثقتنا بمستقبلنا ، مستقبل الشيوعية . لقد استطاع حزب لينين ان يقلب روسيا . والقضية الموضوعة الان امام الحركة الشيوعية العالمية هي ان تقلب العالم : كل حزب في وطنه ، وكل الاحزاب سوية في اضخم تيار ثوري عرفه التاريخ الانساني .

وفي بلادنا ايضا ، وفي اوضاع صعبة ولكنها اهون بكثير من الاوضاع الصعبة في روسيا القيصرية ، نبني نحن ايضا ، بمثابرة وبعناد ، منظمة من الثوريين تقود الشعب لقلب نظام اعوان الاستعمار الاضطهادي المعادي للشعب ، وتقيم مكانه نظام الحرية والمساواة والاخوة وسلم الشعوب بحق الشعوب . ان اصعب الخطوات هو الخطوة الاولى . والحزب الشيوعي السوفياتي لم يخط الخطوة الاولى فحسب بل هو الان اسرع عدوا ، في مضمار التطور، من سفن الفضاء الصاروخية . سنبني منظمة الثوريين في بلادنا . ونعزز هذا البناء ونقويه ونوسعه في كل يوم وفي كل ساعة . هذه هي خدمتنا الكبرى للطبقة العاملة، للشعب كله .

لقد قلنا ، وسنقول ، معززين ثقة الشعب بنفسه وداعين الى عدم احناء الظهر امام المصاعب الوقتية : ما دام الحزب الشيوعي السوفياتي ، ما دام الاتحاد السوفياتي قائما – لا خطر على مستقبلنا .

ولم يعد هذا هتافنا نحن الشيوعيين وحدنا ، انما اصبح هذا الهتاف هتاف الملايين التي تحطم اغلال الاستعمار وتصون استقلالها بصدورها المفتوحة .

أصلب من الحديد

ينبت في الاتحاد السوفياتي اربعون نوعا من اشجار البتول اي اكثر مما ينبت من هذه الانواع البتول الحديدي ينبت في موطنه الشرق الاقصى السوفياتي .

ولا يختلف هذا النوع من حيث صلابة خشبه عن المعادن .. حتى اطلاقات البنادق لا تخترقه .

وهذا الخشب اثقل من الماء ويضاهي الشجر المعروف «باكاوت» . وقد بدأ المزارعون في الاتحاد السوفياتي بزراعة البتول الحديدي لاغراض الصناعة .

طفح الكيل يا اشكول – الغوا الحكم العسكري

اللجنة اليهودية العربية لالغاء الحكم العسكري

تدعو جماهير المثلث

الى الاجتماع التمثيلي الذي سيعقد في الطيبة يوم الجمعة القادم

٢٣ آب ١٩٦٣ الساعة الخامسة من بعد الظهر

[وسننشر التفاصيل في عدد قادم]

«قراءة فاتحة» ام خطبة ام زواج ام صفقة ام الكل معا

بقلم محمود ابو شنب

هذا النظام ...

ماذا بقي منه الا جيفة منتنة تزكم رائحتها الانوف .

ماذا بقي منه ، وتجارة الرقيق ما زالت فيه قائمة لكأن الزمن لم يتقدم خطوة واحدة الى امام في نظام استغلال الانسان لاخيه الانسان .

في الوقت الذي تحطم فيه تريشكوفا ابنة النظام الشيوعي قيود جاذبية الارض تجري على «سهام» صفقة ملعونة ، واعتبرت الصبية سلعة .

فالصبية سهام ، لا يدري احد ما اذا كانت قد تزوجت ام خطبت ام بيعت ، ام كل هذا معا ، بل لعل الصبية نفسها لا تعرف ماذا اريد بها ، او ماذا دبر لها

من هو المسؤول عن هذه الجريمة ؟

والواقع ان المسؤولين كثيرون ، وتتفاوت المسؤولية بالنسبة لكل واحد منهم .

واول هؤلاء ، ام سهام ، فلقد اغرت ابنتها بمرافقتها في زيارتها لاهل العريس ، ثم شجعتها في زيارتهم وحدها ثم شجعتها في قضاء اكثر اوقاتها لدى اهل العريس ، ثم سكتت حين كانت الهدايا الكثيرة تنهال على سهام من اهل العريس .

والمسؤول الثاني هو والد سهام ، فلقد عرف «بالطبخة» عندما كان في السجن ، وعند خروجه من السجن اتم بيديه الخطوات الرسمية العلنية

والمسؤول الثالث ، ام العريس ، فلقد بهرت عيني الصبية بما عرضت عليها من حلي واساور واقراط وساعات ذهبية ، مؤكدة لها ان كل هذا سيصبح ملك يمينها اذا وافقت على الزواج من ابنها نمر ثم اغرقت الصبية بالملابس والهدايا بمعرفة امها

والمسؤول الرابع ، هو والد العريس ، فهو يعلم ان الصفقة غير متكافئة ، ومع ذلك باركها وحققها ، اذ ان الرجل وهو معروف باسم خليل احمد غزاوي ، يقيس الحياة بمدى ما فيها من ربح او خسارة . ولذا فهو مغرم بالصفقات ولقد يكون رأى في الصبية سهام صفقة رابحة ،

ولكي نعطي القارىء صورة عن الرجل ، نقول ان احدهم حدثنا انه يملك دارا مؤلفة من طابقين تحتوي على احدى عشرة غرفة ، يسكن خليل الغزاوي وعائلته في غرفتين فقط ، اما التسع غرف الباقية فهو يؤجرها مقابل ١٥ ليرة للغرفة الواحدة شهريا عدا الماء

وحدثني اخر انه لا يوجد في الطابقين الا مرحاض واحد وان معظم غرف الدار لا نوافذ لها . فهل يستغرب وهذه صورة شديدة الاختصار لابي العريس ان يكون رأى في سهام صفقة مربحة اخرى .

وقد بدأت الخطوة الرسمية في هذه المأساة ، بان وزعت الدعوات لقراءة الفاتحة ؛ وحضر المدعوون وقام بالمبادرة المباركة المدعو محمود اللحام ؛ وقرئت الفاتحة ووزعت الحلويات ، ودفع والد العريس الى والد العروس مبلغ ١٥٠٠ لا كمهر بل ، ثمن فنجان قهوة، على حد تعبيره .

الى هنا وكل شيء يبدو طبيعيا ، فقراءة الفاتحة من المتعارف عليه في التقاليد الاسلامية وهي عبارة عن موافقة اهل العروسين على زواج ابنيهما بغض النظر عما في هذا من خطأ او صواب .

لكننا اذا عرفنا ان العروس سهام عمرها ١٤ سنة وان العريس نمر عمره ٩ سنوات وقفنا امام علامة سؤال كبيرة ما قراءة الفاتحة اذن ، وفارق السن بين العروسين لا يجيزها. ولكن عد عما ترى، كما قال الشاعر ، فالقصة اعجب .

اذ انه في الوقت اللذي كانت تقرأ فيه الفاتحة في بيت العريس، كان الرقص والغناء يشق عنان السماء في بيت العروس وما اقبل الليل ، حتى حملت العروس ووسط كل ذلك وبالزفة ، الى بيت العريس ، وانفرط عقد المدعوات ، وعدن الى بيوتهن ولكن .. بقيت العروس في بيت العريس ..

ما بقاء سهام في بيت العريس .. هل تزوجت ؟ وممن .. من نمر ابن التاسعة ؟

وفي اليوم التالي ، قيل ان اهل العريس قد احضروا الماشطة ، وقامت هذه بتزجيج حواجب العروس وعقص شعرها ، وصبغ شفاهها ، الى اخر تفاصيل اعداد العروس للزفاف .

ومرة اخرى يقفز امامنا التساؤل لمن تعد العروس سهام ؟

وهل ان الامر لا يعدو ان يكون صفقة كانت البضاعة فيها الصبية سهام .؟

القرائن تشير بان .. نعم..

فان اشاعة تروج في عكا واكبت قراءة الفاتحة ان والد العروس وقع على وثيقة ، يتعهد بموجبها ان يعيد الى والد العريس كل قرش صرفه الاخير على سهام بما في ذلك حفلة قراءة الفاتحة التي قيل انها دامت ثلاث ليال سويا ، بين الاكل والشراب والحلويات وذلك اذا غير رأيه في الصفقة او اذا لم ترض سهام لاي سبب مهما كان ، البقاء في بيت العريس .

وقيل ان الوثيقة كتبت بيد احد المحامين وان والد العريس طلب الى والد العروس التوقيع عليها ، ففعل .

فسهام اذن لا تستطيع العودة الى بيت ابيها ، بل هي مرغمة على البقاء في بيت العريس بموجب الاتفاق المكتوب .

والمسألة اذن كانت صفقة .. ومبلغ ال ١٥٠٠ ليرة اللذي دفعه والد العريس الى والد العروس كان مهرا اذن ، ولم يكن ثمن «فنجان قهوة» كما ادعى .

ان الصبية سهام سوف تعرف في وقت قريب او بعيد هذه الحقيقة المريرة . واتئذ لن ينفع بريق الذهب الذي دفنوها فيه .

هل تربي سهام عريسها حتى يكبر فيتزوجا ؟

هناك اشاعتان

تقول احدهما ان العريس والعروس ينامان معا في غرفة منفردة .

وتقول الاخرى ، ان الجميع بما فيهم الزوج والزوجة والاولاد والعريس والعروس ينامون جميعا في غرفة واحدة على بساط واحد .

وقال احدهم ، اذا اردت ان ترى الولد العريس فما عليك الا الانتظار في الصباح الباكر في مدخل احد الازقة في عكا لترى العريس الولد يخرج حاملا طبقا من العنبر للبيع ، وهو الفريضة اليومية التي عليه ان يؤديها قبل الذهاب الى المدرسة . قال احدهم انه في الصف الاول بمدرسة تراسنطه وقال اخر ، انه في الصف الثاني .

ان هذه المهزلة تمثل امام اعين القضاة المسلمين ولعلهم عنها في شغل بالتسبيح بحمد [illegible]

اما المشايخ ، فكان عملهم ينحصر في الاحتجاج على طباعة القرآن الكريم واما ان هذه المأساة لم تصل اذانهم .

واين ذلك الذي كاد ينشق غيظا لانه لم يحصل على وظيفة القاضي ، الم يسمع بهذه المكيدة وصديقه الحميم كان المبادر الاول فيها .

واين البوليس الذي لا يشق له غبار حين يتعلق الامر باوامر اثبات الوجود او النفي او الاقامة الجبرية .

انا ندعو القضاة والبوليس للتحقيق في هذه المأساة .

الشمس تستخدم في ضخ الماء

يشغل العلماء السوفياتيين الان امر استخدام الطاقة الشمسية في ضخ الماء من اعماق كبرى السطح ..وهذه الطاقة الشمسية التي ستتحول الى طاقة كهربائية تسير المضخات المائية التي ستضخ بعضها الماء من الحفر والابار العميقة .

والمنشأة التي ستقوم بذلك مزودة بمرآة مقعرة كبيرة تركز اشعة الشمس في جهاز خاص . من اشباه الموصلات يحول الحرارة الشمسية الى طاقة كهربائية ..

في السياسة الدولية

اتحاد ملازيا .. واتحاد مافيلندو

ابن حيان

المؤتمر الذي انعقد في بداية شهر اب الحالي في مانيلا — عاصمة الفلبين — بين رئيس اندونيسيا سوكارنو ورئيس الفلبين ديوسادو ماكابغال ورئيس حكومة الملايو تانكو عبد الرحمن، امضى ستة ايام يبحث في مشروع اقامة اتحاد «ملازيا» الذي يضم الملايو وسنغافورة وسراواك وشمالي بورنيو . وقد صدر بيان عن هذا المؤتمر يقول ان الاتحاد المقترح سيقوم في الموعد المحدد على ان تجري هيئة الامم المتحدة استفتاء بين سكان سراواك وشمالي بورنيو ،وهما من الاراضي الاندونيسية ، لمعرفة ما اذا كانوا يريدون الانضمام الى الاتحاد الملايزي ام الانضمام الى الوطن الام اندونيسيا . وكذلك اعلن رؤساء الدول الثلاث تأييدهم قيام اتحاد بين دولهم ، يكون هدفه الرئيسي «مقاومة النظام الاستعماري» ! يعرف «مافيلندو» اختصار ملايا والفلبين واندونيسيا .

والواقع ان مخطط اقامة اتحاد ملازيا اخذ يتعثر ،منذ اعلانه ، لصعوبات كثيرة .

ففي اوضاع توازن القوى العالمية الجديد ،وامام الضربات التي تكيلها الشعوب للبقية الباقية من نظام المستعمرات ، لم يكن في استطاعة بريطانيا — وهي التي تحتل سراواك وشمالي بورنيو وسنغافورة — ان تستمر في احتلال هذه المناطق ونهب خيراتها واخضاع شعوبها على النسق الاستعماري القديم . وفي ظل هذه الحقيقة عمدت الى اختراع مشروع هذا الاتحاد بحيث يؤمن لها السيطرة العملية ويمكنها من مواصلة النهب الاستعماري ويضمن لها بقاء قواعدها العسكرية العدوانية .

ولتنفيذ هذا المشروع عقدت الحكومة البريطانية في لندن مؤتمرا في ٦٣/٧/٩ وقعت فيه «اتفاقية اقامة هذا الاتحاد» من ممثلي (عملاء) بريطانيا في الملايو وسنغافورة وسراواك وشمالي بورنيو بعد عشرة ايام من «البحث المضني» على حد تعبير الصحف البريطانية .. ويؤخذ من الاتفاقية ان هذا الاتحاد سيشمل مساحة ٣٣٠ الف كيلو متر مربع وسيضم نحو ١٠ ملايين من السكان .

ومرامي بريطانيا الاستعمارية من اقامة «اتحاد ملازيا» ليست بخافية كثيرا فالاتفاقية نصت على ان «الاتفاقية المعقودة بين بريطانيا والملايو (من ١٢ تشرين الاول سنة ١٩٥٧) حول شؤون الدفاع والمساعدات المتبادلة ، وكذلك كل ملحقاتها ، ستطبق على اتحاد ملازيا» . كما ان اتفاقية ملازيا قد نصت على ان حكومة الاتحاد «ستمنح الحكومة البريطانية حق الاستمرار في بقاء قواعدها وحق الاحتفاظ بكل امتيازاتها داخل سنغافورة وتوسيع استخدام هذه القواعد واستغلال هذه الامتيازات حسب ما تراه ضروريا في نطاق الاتحاد كله» كذلك اعلنت هذه الاتفاقية ان اتحاد ملازيا سيكون عضوا في الكومنولث البريطاني وان لغته الرسمية هي اللغة الانجليزية.

وكان توقيع رئيس حكومة الملايو ، تانكو عبد الرحمن ، على هذه الاتفاقية بمثابة نقض للوعود التي كان قطعها للرئيس سوكارنو ، اثناء التقائهما في العاصمة اليابانية ، طوكيو ، تلك الوعود التي اعلن فيها عبد الرحمن انه سيعمل على ان يجري استفتاء سكان سراواك وبورنيو الشمالية في تقرير مصيرهم قبل ان يتم تقرير موعد اعلان الاتحاد الملايزي . فالاتفاقية التي وقعها عبد الرحمن نصت على ان موعد قيام الاتحاد هو ٣١ اب الحالي ..

ويتأكد طابع هذا الاتحاد الاستعماري من اسراع الدوائر الامريكية في تأييده وتجنيده . فقد اعلن وزير خارجية امريكا راسك ، وغيره من كبار المسؤولين في واشنطن ان قيام الاتحاد «سيزيد من الامن في المنطقة» «وسيضاعف التطور الاقتصادي والاجتماعي» فيها

غير ان الدوائر الامريكية على الرغم من تأييدها الاتحاد لا تخفي امتعاضها من ان النفوذ الاساسي فيه هو لبريطانيا بواسطة عملائها في الملايو وسنغافورة وسراواك وشمالي بورنيو . ولكنها ، مع ذلك تأمل في ان تشدد تسربها الاقتصادي في الاتحاد المقترح الامر الذي يضعف مركز بريطانيا لمصلحة واشنطن . وقد كتبت جريدة «التجارة الدولية» الامريكية ان قيام اتحاد ملازيا سيمنح المصدرين والمولين الامريكيين امكانيات واسعة جديدة لان الظروف المواتية في الملايو كله . كذلك اعلنت الاحتكارات الامريكية في الملايو انها ستزيد استثماراتها من ٣،٥ مليون دولار الى ٢٠،٦ مليون دولار عند قيام الاتحاد.

ومع وجود هذا الاصطدام الاستعماري بين امريكا وبريطانيا، فانهما متفقتان تماما في سعيهما المشترك للحفاظ على نظام المستعمرات في هذه المنطقة ولكبت حركات التحرر الوطني ولاتخاذ هذا الاتحاد نقطة وثوب وارتكاز عسكرية ضد الشعوب التي تحررت واخذت تبني حياتها المستقلة وتنتهج سياسة حياد معادية للاستعمار .

وامام هذا كله كان من الطبيعي ان تتركز اشد المقاومة لهذا الاتحاد الاستعماري في اندونيسيا ، الدولة الكبيرة المستقلة التي تنهج سياسة معادية للاستعمار وتجري في بلادها تغييرات جذرية وترتبط بعلاقات صداقة وطيدة مع اقطار المعسكر الاشتراكي وفي طليعته الاتحاد السوفياتي ، ومع اقطار الحياد المناضلة ضد الاستعمار .

وفي محاولة للتغلب على الخلافات ولتهدئة الخواطر في اندونيسيا قامت حكومة الفلبين التي لها بعض المطالب في شمالي بورنيو وسراواك بدعوة الى عقد مؤتمر في مانيلا وعلى الرغم من المعارضة الاندونيسية القوية للمؤامرة الاستعمارية قرر سوكارنو تلبية الدعوة والاشتراك في مؤتمر مانيلا ، على امل انه سيستطيع اتخاذ قرار هناك باجراء الاستفتاء في سراواك وشمالي بورنيو ، قبل قيام الاتحاد ، ومعتقدا بان هذا الاستفتاء سيؤكد رغبة السكان في الانضمام الى الوطن الام ، اندونيسيا ، الامر الذي ينسف مؤامرة اتحاد ملازيا ويعيد الى اندونيسيا ما اغتصب منها من اجزاء

وكان لاعتقاد سوكارنو بان سكان سراواك وبورنيو ، سيقررون الانضمام الى اندونيسيا ، ما يبرره فقد نشبت هبة شعبية قبل زمن غير بعيد في بورنيو وكان من اهم شعاراتها الانضمام الى اندونيسيا ولكن المستعمرين البريطانيين اغرقوها بالدماء .

وفي مؤتمر مانيلا تطورت الامور في اتجاه اخر . فبعد المفاوضات التي استمرت ستة ايام صدر بيان اعلن فيه الرؤساء الثلاثة تأييدهم لقيام اتحاد بين دولهم الثلاث يكون هدفه الرئيسي «النضال ضد الاستعمار» !! هذا بالاضافة الى قرار المؤتمر الطلب الى سكرتير الامم المتحدة اجراء استفتاء في بورنيو الشمالية وسراواك لمعرفة راي السكان في الاتحاد الملايزي .

هذا وقد اصدر الحزب الشيوعي بيانا ايد فيه سوكارنو في معارضة الاتحاد الملايزي وفي ضرورة استفتاء سكان بورنيو الشمالية وسراواك . اما عن الاتحاد بين الدول الثلاث فقد اعلن بيان الحزب الشيوعي ان من غير الممكن اقامة مثل هذا الاتحاد بين اندونيسيا والملايو والفلبين فهذه البلاد تختلف ، جذريا ، في سياستها الداخلية والخارجية بل ان سياستها متناقضة وليس ممكنا ان يقام مثل هذا الاتحاد على اساس العنصر فقط .

ان اتحاد ملازيا قد قرر له ان يقوم في نهاية اب الحالي . واقتراح قيام الاتحاد بين الدول الثلاث ما زال مجرد محادثات وكل الحقائق توضح ان مثل هذه الاتحادات ، حتى لو قامت ، لن تعمر طويلا. فثمة اتحادات استعمارية اخرى اقيمت وعصفت بها حركات الشعوب النضالية . ومثل حل اتحاد روديسيا ونياسلاند وكذلك حل اتحاد جزر الهند الغربية (جاميكاوترينداد) ليس بعيدا خصوصا وان الاعتبارات التي ذكرها الحزب الشيوعي الاندونيسي هي الحاسمة في هذا الامر .

زورق من الاسمنت

صنع المهندس بيربوكوفيش من كييف عاصمة اوكراينا احدى جمهوريات الاتحاد السوفياتي زورقا من الاسمنت المسلح . وقد قام برحلة فيه تزيد على الالفي كيلومتر. ودلل الزورق على انه يتحلى بمزايا ممتازة : متانة وخفة !..

ارفع جبينك

احتفل في الناصرة في الاسبوع الماضي بعيد المولد النبوي الشريف ، وننشر فيما يلي قصيدة الشاعر عصام العباسي التي القاها في الاحتفال في ساحة مسجد السلام .

في ذكر أحمد لا تذل الهام
فارفع جبينك لا يرعك طغام
يا صاحب الحق الاصيل تكلمن
من اضعف الايمان كان كلام
واخرج من الليل البهيم فتجتلي
فجرا يذوب امامه الاظلام
واهتف لك التاريخ يا ابن عروبتي
صفحات مجد زانها الاسلام

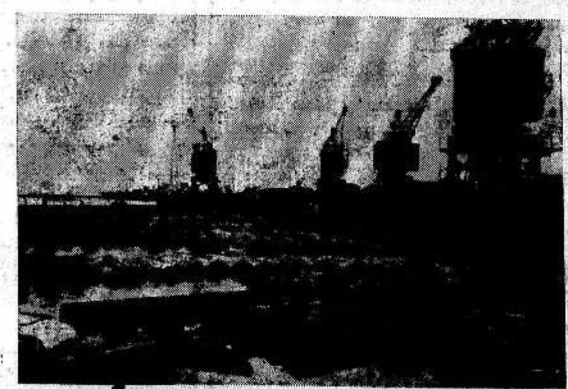
**

طه ويومك بالاباء معززي
فاذا اتخذتك ملهمي الام ؟
علمت اجيالا رسالة ثائر
تهوي امام عناده الاصنام
علمت في شرق الوجود وغربه
امما ، وكانت في الهوان تسام
ما للحيارى يطلبون تساكتي ؟
ان السكوت على الهوان اثام
ارى يتامى المسلمين تضوروا
جوعا فانى همهم وانام
وقف الاكارم ان تمسح مشبع
الاف جائعة ، فكيف يضام ؟
يلهو به الغرير بذر خيره
وطغا على خير الكرام لئام
والمسجد المحزون دنس قدسه
شيخ يؤذن للخنا وامام
والمدعون الدين ارخص دينهم
ورق يكدس للاذى وحطام
ما البر ان نولي الوجوه لمشرق
او مغرب ، او ركعة وصيام
بل انه الحق الصريح وراءه
قوم يقيمون النصاب كرام

من حياة الشعوب



تمتلك غانا ثروة اخشاب ضخمة .. والصورة تبين الخشب المعد للتصدير في ميناء تكورادي



الكاكاو اهم انتاج غانا التي تحتل المكانة الاولى في هذا الفرع والصورة تبين العمال يقشرون الكاكاو

نظرات في الادب العالمي — رسالة مفقودة — للكاتب الروماني بون كاراجيا له

احمد بهجت

نقلا عن «الاهرام»

قيل ان الغضب يخلق الشعر ... اعتقد انه يخلق النثر والمسرحية .

آية العمل الفني العظيم انه يستطيع ان يصمد لتجربة الزمن .

مؤخرا اكتملت حلقات عشر سنوات بعد المئة على ميلاد الكاتب الروماني العظيم بون كارجياله صاحب المسرحية الشهيرة التي تسمى «رسالة مفقودة» .

ان الستار يفتح على رجل يتكىء على سيفه ويستمع لرجل يقرأ جريدة

— يا لعار مدينتنا التي ترتجف امام رجل . ويا لعار الحكومة التي تدع ولاية من اجمل ولايات رومانيا بين مخالب مصاص الدماء . انا مصاص الدماء . انا . يا للفظاعة ..

● حقا هذه فظاعة . لا مؤاخذة هل تسمح لي ان اسألك يا سيدي .. من يكون مصاص الدماء هذا .

— انه شخص يمص دم الشعب . انا امص دم الشعب .

● انت يا سيدي تمص دم الشعب عجيب .

— يا لكاتب القال التعس

● حقا يا سيدي .. انه تعيس جدا

— ومقرف

● مقرف جدا

ان الحوار يدور بين اثنين . رجل وصدى صوت . الرجل الذي يقرأ الجريدة هو ستيفان تيبانسكو حاكم الولاية الرومانية التي تدور فيها احداث مسرحيتنا والرجل الاخر هو مفتش البوليس في الولاية ومفتش البوليس هو مدى صوت الحاكم كالعادة . انه يردد وراءه الكلمات بعد ان يضيف اليها .. حقا .. وجدا .. ويجوف الكلمتين ويحشوها بطاقة من النفاق والحماس . . يفعل هذا لانه يطمع ان يزيد الحاكم مرتبه ان راتبه الضئيل لا يكفيه للحياة . تسعة اولاد وهو وزوجته . فيكون المجموع احد عشر فما . والدنيا قاسية والمهنة متعبة وكريهة . والدولة لا تعلم ماذا يفعل الانسان في البيت . انها تدفع النقود اليه اول الشهر ولا يهمها ما يحدث طوال الشهر . وهو يضطر اسفا الى النصب على الدولة واقناعها انه اشترى ٤٤ علما لوضعها على دواوين الحكومة ويختص نصف ما اشتراه ويضعه في جيبه . والحاكم يعلم بالموضوع ويخبره انه قد عد الاعلام مع عشيقته وفهم انه اكلها بمزاجه فمفتش البوليس رجله.

في نهاية المشهد الاول سيخبر مفتش البوليس حاكم الولاية انه سمع حديثا يدور عن رسالة ستقلب مجرى الانتخابات وينكشف جو المسرحية عن فترة دقيقة من الحياة السياسية هي فترة الانتخابات . تعرى المسرحية النظام الذي تمضي فيه الحياة بموجبها . ان حاكم الولاية يدير الولاية بنفسية ثرى يدير مزرعة ابائه واجداده . يخدم غير مصالح طبقته ومصالحه . وزعيم المحافظين في الولاية يعلم ان زوجته عشيقة الحاكم .. لكنه يطنش ويتصرف كمالو كان الانهام الكلوية .. فالحزب الحاكم هو حزب المحافظين وحاكم الولاية هو رجل المحافظين المدلل .. وهو ليس مستعدا ليفقد الحاكم من اجل مسائل عامة تتصل بجمال الجسم الانساني الذي تملكه زوجته . وهكذا يبرهن زعيم المحافظين على عبودية اتجاه حزبيه والحاكم ، كما يبرهن مفتش البوليس على عبودية تجاه كل رؤسائه وكل من يمكن ان يصيروا رؤساءه في يوم من الايام كما يبرهن مرشح الاحرار الذي يهدد بنشر الرسالة الغرامية التي كتبها الحاكم لعشيقته .. يبرهن كتزافنكو على عبودية تجاه اغراضه التي تتمثل في الوصول .

ان كتزافنكو يمثل دور السياسي الذي يريد ان يصل . انه يجيد النطق بالكلمات الكبيرة الغاضبة التي تتحدث عن الدستور والشرف والحرية .. وتتحول عيناه عند اللزوم الى صنبورين للمياه ليمكن التأثير في الناخبين عن طريق البكاء .. وكل سفالة الدنيا في رأيه هي الحق ما دامت توصله .

وطوال المسرحية سنحس .. والصراع يدور بين الاحزاب .. ان كتزافنكو هو الذي سيفوز بمقعد النيابة لسفالته الرائعة .. لكن مفاجأة تتمثل في مناورة اكثر سفالة ..تقع على المسرح ، من رجل اسمه دنفاكه ، ولقد خطط كتزافنكو وتدفع بصاحبها الى كرسي النيابة .

ان الرواية لتمتلىء بكثير من المشاهد الضاحكة . انها كوميديا من النوع الراقي الذي يضع كثيرا من الضوء فوق رومانيا البورجوازيين .. واللالاء العقارين وتكشف ما في الحياة النيابية البورجوازية من تهريج وتمثيل

سيظهر في المسرحية رجل اشعث الشعر تفوح من فمه رائحة الخمر ويحتقره الحاكم ويحتقره مفتش البوليس بالتالي

الحاكم : (في قرف) نعم يا شقيي رائحتك القذرة تفوح من بعد اميال .

المواطن الشعث (منطوحا) : هذه رائحتي الطبيعية .

الحاكم : رائحتك «روم» .

المواطن الاشعث : هل كنت تريد ان تشم رائحة البترول .

ان هذا المواطن الاشعث يعقد حوادث المسرحية ويحلها ويحركها . انه هو الذي عثر على الرسالة الغرامية وتركه مرشح الاحرار يسرقها منه . وهو الذي اعادها في النهاية لصاحبتها التي سقطت منها . هذا المواطن الاشعث يرمز للشعب . للناخبين . انه يظهر في المسرحية بلا اسم ولقد كان لحالة السكر الدائمة التي قدمها فيه كاراجياله معنى مرير وعميق .. ففي شخص هذا المواطن يفضح كارجياله كل حكام الماضي الذين نجحوا في خداع الجماهير وتنويمها وتدويخها.

* *

لقد كان يون لوكا كارجياله المع ممثل للواقعية الانتقادية في رومانيا. لم يكن ادبه تعبيرا عن الحياة او احساسا بها بقدر ما كان نقدا لها . كتب يقول في الجريدة الرومانية الساخرة نكات «الرومانية» منذ ٦٩ سنة «لم نصدر جريدتنا ايها القراء كي نضحك نحن او نضحك الاخرين . ان دورها هو ان تحتج» . وكانت كتاباته كلها احتجاجا صارخا ضد نظام يبدو فيه التناقض الواضح بين الكلمات المنمقة التي ينفقها السياسيون بغير حساب والافعال المنكرة التي يأتون بها بلا مبالاة .

ولقد اضطهدت السلطات الرومانية يون كارجياله واستبعده مديرو الصحف ورفض الناشرون طبع كتبه وغير مديرو المسارح مسرحياته فانقلبت الى قطع تهريجية عامة . وهكذا عرف كارجياله مرارة الحاجة وقسوتها دائما .. ولكي لا يموت جوعا اشتغل مصححا ومخبرا صحفيا وملقنا في المسارح وناظر مدرسة للاطفال وناسخا يكتب مئات الصفحات لقاء قروش . وانضم نقاد الطبقة البورجوازية الى السلطات في حربها ضد الكاتب العظيم فراحوا يصورونه كاتبا موهبته نصف مادية ، واتهموا سخريته بالتجرد من الانسانية لانه يهزأ من وجوه الضعف عند رجل الشارع .. واتهموه بانه لم يخلق غير اشخاص كاريكاتورية تردد نفس الجملة ابدا . ومات الكاتب العظيم سنة ١٩١٢ شبه منفي في وطنه .

ومرت سنوات على مؤلفاته ومسرحياته دالت دولة البورجوازيين في رومانيا ولم تفقد مسرحيات كاراجياله سخريتها الحادة .. ولم تزل كتاباته تومىء لاشخاص يعبرون طرقات الدنيا ويعيشون على الارض ويعرفهم الاحياء بملامحهم التي تطابق الملامح التي رسمها لهم كاراجياله

ولئن كان الزمن ..والتطور الحتمي للتاريخ(١) قد محوا كثيرا من الانظمة التي تحدث عنها كاراجياله الا ان كلمة قالها الرجل في احدى رسائله عن دور الكاتب لم تزل تعيش

— ان دور الكاتب يتلخص في رأيي في اثارة وتلطيف الايام الحالكة التي نعيشها ، وفي ان يعطي البشر بعض الامل في المستقبل . لقد قيل ان الغضب يخلق الشعر .. اعتقد انه يخلق النثر والمسرحية ايضا .

(١) الكاتب يقصد انتقال رومانيا من الراسمالية الى الاشتراكية .

الجمهورية العربية المتحدة في الميدان الدولي

اميل توما

تحت عنوان «احوال الراسمالية واوضاع العمال» .. وعنوان «الاتحاد الاشتراكي العربي يطلق على صورة الجهاز الحكومي» كتب محرر الاتحاد اميل توما مقالين نشرتهما الاتحاد في ٧/٢٦ و ٨/٢ بمناسبة مرور ١١ سنة على ثورة ٢٣ تموز المصرية .. وهذا هو المقال الاخير من سلسلة المقالات التي توضح اوضاع الجمهورية المتحدة وسياستها الداخليةوالخارجية .. وهذا المقال يعالج السياسة الخارجية ..

دور ايجابي في السياسة الدولية

لم تكن المصادفة هي التي دعت قادة الجمهورية العربية المتحدة الى ان يبادروا فيعلنوا استعدادهم لتوقيع اتفاق حظر التجارب النووية الذي تم بين الاتحاد السوفياتي وبريطانيا والولايات المتحدة

فمنذ توقيعهم على معاهدة الحياد مع الهند في اوائل عام ١٩٥٥ واشتراكهم في مؤتمر باندونغ في نيسان من ذلك العام وهم يؤيدون الدعوة الى التعايش السلمي ونزع السلاح ووقف التجارب النووية ويتضامنون مع الشعوب المناضلة من اجل حريتها .

وعلى الرغم من ان طابعهم الطبقي الراسمالي يميزهم بالتذبذب والتارجح في بعض الاحيان ، وعلى الرغم من انهم انتقلوا من الحياد الايجابي الى عدم الانحياز وما يوحيه هذا الانتقال من رغبة في عدم التماثل تماما مع الاتحاد السوفياتي ومجموعة الدول الاشتراكية .. على الرغم من هذا فقد ظلوا على الصعيد الدولي وفي قضايا العصر الجوهرية ـ قضية السلام والحرب وقضية التحرر الوطني ـ في جبهة القوى الداعية الى السلام والتحرر ..

واذا كان هذا الموقف الصحيح بشكل عام لم يمنعهم من الادلاء بتصريحات «حربية» عند معالجة القضية الفلسطينية الا انه كان يفرض عليهم ، حتى في هذه القضية الاتزان والتعقل حين كانوا يجتمعون برؤساء الدول الاجنبية وفي المؤتمرات الدولية .. انذاك كانوا يغيرون من لهجتهم فلا يتحدثون عن «استعادة فلسطين» .. بل عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني كما اقرتها الامم المتحدة وميثاقها .

والواقع ان التناقض بين موقفهم الدولي العام وموقفهم من قضية فلسطين ، المغاير لذلك الموقف ، يزجهم في مازق حرجة ويجعلهم يستنتجون ، كما صرح بذلك الرئيس عبد الناصر في خطابه في عيد الثورة وقبله ، ان لا حل لديهم لقضية فلسطين ..

ولكنهم لو دققوا في الامر وتخلصوا من التعصب القومي واهتدوا بمبدا حق تقرير المصير الذي يؤيدونه في العالم كله لوجدوا الحل العادل لقضية فلسطين ولراوه انه يقوم على الاعتراف بحق تقرير المصير للشعبين العربي واليهودي وعلى احترام حقوقهما المشروعة .

دور ازدواجي في السياسة العربية

بين ١٩٥٥ ـ ١٩٥٨ قام قادة مصر بدور ايجابي نضالي في السياسة العربية .. ففي تلك السنوات تميزت سياستهم بتشديد النضال لاجلاء الاستعمار عن مواقعه الباقية العسكرية والاقتصادية في بلادهم وبرد عدوان استعماري ثلاثي هدف الى القضاء على استقلال مصر .

واقترن نضالهم دفاعا عن مصر بحملات صحفية ودعائية على حلف بغداد السيء الصيت وعلى مواقع الاستعمار في مختلف انحاء العالم العربي وايدوا القوى الوطنية المناضلة في مختلف الاقطار العربية من اجل الاستقلال والتطور الاقتصادي الحر ..

ولقد اسهم نشاطهم في تلك الفترة في تنمية التضامن العربي المعادي للاستعمار فاصبح قوة جبارة .. وما كان هذا النمو ممكنا لولا التلاحم [illegible] القوى [illegible]

الميدان وتمسكهم بفكرة الجبهة الوطنية الموحدة ..

ولان التضامن العربي الذي نما اتخذ هذا الطابع المعادي للاستعمار واعتمد على الجبهات الوطنية الموحدة رحبت القوى الوطنية في العالم العربي بقيام الجمهورية العربية المتحدة التي جمعت بين مصر وسوريا ورات فيها خطوة اولى نحو الوحدة العربية الشاملة ..

واصوات الشيوعيين التي ارتفعت انذاك لم تنل الوحدة او فكرتها بنقد انما اصابت بالنقد الاساليب والمضمون .. فالشيوعيون هم اول من راى الوحدة العربية عملية تاريخية ، طبيعية ومحتومة وحللوا عواملها واتجاهاتها وراوا فيها جزءا من حركة التحرر الوطني ومتمما لها ..

ولكن في نهاية عام ١٩٥٨ ، بعد ثورة ١٤ تموز العراقية التي حطمت القيد الاستعماري واخرجت البلاد من حلف بغداد ، بدا قادة الجمهورية المتحدة يقومون بدور سلبي جدا في الميدان العربي .. لقد اعلنوا حملة مكافحة الشيوعية فجزاوا الحركة الوطنية بتفسيخ الجبهات الوطنية وتلاقوا مع الاستعمار ، عامة والاستعمار الامريكي على وجه التحديد ، في هذه الحملة .

وكان من الواضح ان تكمن جذور هذه الحملة في ماهية البرجوازية الوطنية التي رغبت في صيانة مصالحها الطبقية الضيقة بكبت العمال والفلاحين وبمنعهم عن النضال من اجل مصالحهم ومن اجل الاستفادة من ثمرات الاستقلال والتصنيع .

كذلك ظهر ان هذه الحملة اقترنت بتقارب بين الملامح مع الاستعمار الامريكي .. وبينما اجلت هذه القيادة مواقع الاستعمار الاقتصادية من مصر عادت وبدات تسمح بتسرب الاستعمار اقتصاديا الى الجمهورية العربية المتحدة .. فاقترضت من الولايات المتحدة والمانيا الغربية والى حد ما من بريطانيا مئات ملايين الدولارات وسمحت للشركات الامريكية والغربية باقامة مصانع في مصر[1] .

صحيح ان قادة الجمهورية العربية المتحدة حافظوا على تعاونهم مع الاتحاد السوفياتي الذي يساعدهم في بناء السد العالي ، اكبر مشروع في افريقيا ، وصحيح كذلك انهم لم يتخلوا عن الصداقة مع منظومة الدول الاشتراكية .. الا ان ازدياد استقراضهم من الولايات المتحدة اضطرهم الى تقوية التقارب مع هذه الدولة التي تقف في قيادة المعسكر الاستعماري فاصبحت مواقفهم تشوبها معالم التردد وعدم الوضوح .

ولو اخذنا مثلا واحدا من مباحثات لجنة نزع السلاح في جنيف لوجدنا ان مندوب المتحدة حاول دائما ان يظهر بمظهر «الاستقلال» ولام الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة على عدم تقدم الابحاث مع ان الحقيقة كانت تؤكد ان الولايات المتحدة هي التي كانت تعرقل تقدم الابحاث بمماطلتها وتسويفها في بحث المقترحات السوفياتية العينية ..

ولكن اثر التقارب بين قادة العربية المتحدة والاستعمار الامريكي كان خطيرا جدا في الميدان العربي حيث رات الراسمالية المصرية مصالحها الطبقية في تشديد حملة مكافحة الشيوعية وضرب القوى الوطنية الدمقراطية ..

ولهذا فكثيرا ما كانت تلتقي سياسة قادة المتحدة ممثلي الراسمالية المصرية مع الاستعمار الامريكي وعناصر هذا الاستعمار .. والتقارب بين هؤلاء القادة مع حكام العربية السعودية والاردن عام ١٩٦١ .. وتعاونهم مع قادة البعث وعملاء الاستعمار في تنفيذ انقلابي العراق في ٨ـ٢ـ٦٣ وسوريا في ٨ـ٣ـ٦٣ ، هما الامثلة على اخطار هذا التقارب في الميدان العربي ..

وخبرة السنوات الاخيرة تمكن المرء ان يؤكد ان التقارب بين قادة العربية المتحدة والاستعمار الامريكي وتلاقي الجانبين بل تعاونهما في بعض الاحيان كما اكد انقلاب العراق الدموي قد انزل بحركة التحرر الوطني العربية افدح الاضرار وقضى في الوقت الحاضر على امل الشعب العربي في الوحدة .

فالوحدة العربية ، ولن نكل عن ترديد هذا الامر ، كحركة التحرر الوطني ، لا تقوم ولا تتوطد الا اذا كانت معادية للاستعمار بقومياته .. واعتمدت الاساليب الدمقراطية ... وكانت ذات محتوى اجتماعي تقدمي يلبي مطالب العمال والفلاحين ..

وقد برهنت الايام على ان محاولة قادة المتحدة تطبيق فكرة «الاتحاد القومي» او «الاتحاد الاشتراكي العربي» على عملية بناء الوحدة العربية قد اخفقت ولن يكتب لها النجاح في المستقبل ..

ففي مصر تستطيع الراسمالية ان تفرض باجهزتها الضخمة وسلطاتها التشريعية والتنفيذية الاتحاد القومي الذي تحول الان الى الاتحاد الاشتراكي العربي .. ولكن عملية الوحدة العربية هي عملية تاريخية تقوم بها حركة شعبية وطنية لا تنفع معها هذه الاساليب خصوصا وان الراسمالية الوطنية في الاقطار العربية الاخرى تقاوم الراسمالية الوطنية المصرية خوفا منها على مصالحها وفي ايدي اجهزتها التشريعية والتنفيذية (البوليس والجيش) ..

والتناقض بين الراسمالية الوطنية في كل من سوريا والعراق .. والراسمالية المصرية كان احد العوامل الحاسمة التي نسفت اتفاق ١٧ نيسان ٦٣ الذي قرر اقامة الدولة الاتحادية الثلاثية ..

واساليب قادة العربية المتحدة التعسفية .. ومحاولتهم حسم الصراع الاجتماعي بالقوة والقمع ولجوء عناصرهم في الاقطار العربية الى اسلوب الانقلابات التي تتناول القصور ولا تمس الجماهير .. كل هذه اضرت بالحركة الوطنية العربية .. وبالوحدة العربية وخدمت وتخدم الاستعمار الذي يستفيد من هذه الازمة والتطاحن الذي يتولد منها فيبقي على امبراطورية النفط الهائلة التي اقامها في الجزيرة العربية واعتمدها قاعدة ينطلق منها ويعد مؤامراته فيها .. وليس اخطر من بقاء هذه الامبراطورية التي لا يذكرها المتصارعون والمتشغلون بالحرب الدعائية والمؤامرات الباطنية ..

تناقضات جوهرية

لقد اكتشفت الماركسية اللينينية ماهية الراسمالية الوطنية المزدوجة وعرفت انها تناضل ضد الاستعمار حين تصطدم مصالحها مع مصالحه.. وتتهادن معه حين تخاف على مصالحها من الجماهير الشعبية المناضلة من اجل حقوقها الاجتماعية .

وهذا هو حال قادة العربية المتحدة ممثلي الراسمالية الوطنية في مصر .

فالحياة ، وان ارادوا تسوية مشاكلهم مع الاستعمار الامريكي او البريطاني ، تولد مصادر تناقضات وصراع ..

ولعل الثورة اليمانية مثل كلاسيكي لهذا الامر .. فهذه الثورة التقدمية التي قضت على الرجعية والاقطاع وتاييد الجمهورية العربية المتحدة لها اججت التناقضات بين قادة العربية المتحدة والدول الاستعمارية امريكا وبريطانيا .. بل ان محاولات امريكا تسوية تناقضاتها مع الجمهورية المتحدة حول اليمن تصطدم بين وقت واخر مع واقع تطور الثورة .. ولهذا تعود هذه التناقضات الى الاحتدام خصوصا حين تصيب مصالح الاستعمار الامريكي في السعودية وتهدد امبراطورية النفط في الجزيرة العربية .. وهذا ما حصل في اتفاق سحب القوات المصرية من اليمن وعدم تدخل السعودية فيها .. فهذا الاتفاق الذي صاغته الولايات المتحدة لم يكن من المكن تطبيقه .. وعدم تطبيقه يسبب احتكاكا بين العربية المتحدة وامريكا..

**

ان الجمهورية المتحدة دولة فتية مستقلة يسودها النظام الراسمالي على الرغم من اصلاحاته الاقتصادية والاجتماعية وتقوم بدور ايجابي في الميدان العالمي .. وسيسري عليها قانون التطور الاجتماعي كاي قطر راسمالي اخر .. وسيتم الانتقال فيها من الراسمالية الى الاشتراكية بالطريقة الوحيدة الممكنة طريقة الماركسية اللينينية .

١ـ في ٦٢/١٠/١٠ اعلنت الاهرام اتفاقا بين الولايات المتحدة ومصر بقرض ٣٩٠ مليون دولار .. وفي ٦٢/٥/١٢ اعلن القيسوني ان حكومته ستحصل على حوالي ٦٨٠ مليون جنيه من امريكا والمانيا الغربية وبريطانيا واليابان لتغطية نفقات مشروع السنوات الخمس .. وفي ٦٣/٤/٢ اعلنت الاهرام ان الحكومة حصلت على قرض من المانيا الغربية بمبلغ ٢٢٠ مليون مارك .

تهتم الحكومة الجزائرية بايتام الحرب وتفتح مدارس لهم .. والصورة تبين بعض الايتام التلاميذ



الجنازة حامية والميت حبل !!

«افعى سوداء رقطاء طويلة تتسلق جدار البيت ، ويمكن ان تدخل الى بيت من احدى النوافذ ...» اسرعوا ... اسرعوا ...

هذه الكلمات قالها احد سكان شارع الملك داود في تل ابيب وهو يتحدث هاتفيا مع ضابط الاحوال في مركز البوليس مساء يوم

ولم تتاخر الشرطة ، فخرجت سيارة بوليس وفيها رجل اختصاصه اصطياد الافاعي ، وقبل خروج السيارة اتصلت الشرطة باطفائية لترسل سياراتها وسلالمها وخراطيمها الى البيت المذكور

وحول الدار تجمع جمهور ، وتقدمت فرقة الاطفائية وسيارة البوليس ، وبدا لعيونهم منظر غريب جسم اسود طويل مخيف ، فلم يكن من بد الا استعمال الحكمة والحيلة معه لئلا يؤذي احدا. فسلطوا خراطيم الماء في اقوى تيار عليه ، فلم يتحرك ، بل ان الماء اغرق الغرف المجاورة .

ولما وجد الخبير ان الافعى لم يتحرك ، تطوع احد رجال الاطفائية الاشداء فتسلق بالسلالم الى الطابق الثالث وحاول بلباقة ورشاقة اصابة «الافعى» والابتعاد عنها مرة ومرتين وفي المرة الثالثة سقطت «الافعى» على الارض ... وبحذر وحيطة تقدم رجال الشرطة والاطفائية نحوه ... فلم يكن الا حبلا اسود غليظا. تعلق بصورة من الصور في جدار البيت ..

حادث مختلق

تاخر الجندي عن معسكره في جنوب البلاد بعد انتهاء عطلته ، ولدى وصوله اقام الشرطة واقعدها عندما اختلق حادثة ..

قال انه كان ينتظر سيارة عابرة تنقله الى معسكره ، وبينما هو في الانتظار توقفت سيارة خصوصية فيها ثلاثة مسافرين وافقوا على ايصاله الى معسكره . ولكن السيارة ابتعدت به عن مكان المعسكر عشرين كيلو مترا ، وفي مكان خال اوقفها سائقها واشهر احد الركاب مسدسا ، طالبا منه ان يحضر لهم مدفع «عوزي» ، والا يقضون عليه ولما رفض هووا عليه بالضرب المبرح حتى اغمي عليه ولما راوا ان ليس منه فائدة رموه في قارعة الطريق ، وهربت السيارة تنهب الارض ، وبعد ساعات افاق من اغمائه .

وقامت الشرطة بالتحقيق والتفتيش ، ولما سئل الجندي ان يصف المعتدين لم يستطع وصف واحد منهم رغم ان الحادث جرى ـ كما ادعى ـ في رائعة النهار ، فاتضح للشرطة ان قصته مختلقة ، وبعد تشديد الخناق عليه في التحقيق ، اعترف بانه اختلق القصة لينجو من عقاب تاخره عن معسكره .

اللون الاصفر ...

وزير البريد القديم يوسف بورخ ، ووزير البريد الحالي الياهو ساسون ، يقيمان في دارين متجاورتين في القدس على مقربة من جهاز تنظيم المرور ، وهما يشكوان من ان آلتي الراديو لديهما لا تعملان بانتظام في الليل عند انارة اللون الاصفر في جهاز تنظيم المرور ، واتصلا بمهندس «صوت اسرائيل» ، فزارهما وكشف على الجهازين ، فاكد لهما صحة تقديرهما، واجابهما انه لا يستطيع ان يفيدهما في التغلب على هذا الامر .

واخيرا كتبا الى البلدية يطلبان ايجاد حل ضد اللون الاصفر .

اخر نكتة ...

حفلة الغداء في نادي الصحفيين (بيت سوكولوف) في تل ابيب ، على اشدها ، وجمهور المدعوين على موائد الطعام الطويلة يلتهمون طعامهم

اما تدى كولاك مدير مكتب رئيس الحكومة ، الذي لم يلتفت الى الاحاديث الهامة التي كان يتداولها الحفل، فقد قام من مقعده الى مقعد يبعد عنه كثيرا ليهمس في اذن مدير الشركة الحكومية للسياحة السيد مئير ده شليط اخر نكتة سمعها عن .. كريستين كيلر !

فريد الاطرش ...

قرر قاضي الصلح في عسقلان اطلاق سراح الانستين بثينا زليبي من تل ابيب وبثينا نحمياس من الخضيرة بدون كفالة واغلاق القضية المسندة اليهما لعدم وجود البينات كافية ، وذلك بعد توقيفهما اسبوعين .

اما القضية المسندة اليهما فهي انهما قبل اسبوعين حاولتا اجتياز الحدود الى مصر عن طريق قطاع غزة .

ولقد اثارت الفتاتان التي تبلغ الواحدة منهما الواحدة والعشرين ، الشبهة عندما شوهدتا قبل اسبوعين تستوضحان المارة في جهات الحدود الجنوبية عن مواقع قوات الامم المتحدة . هذا وقد وجد في حيازة الاولى صورة فريد الاطرش المطرب العربي المعروف ، وصرحت في الشرطة انها تود اجتياز الحدود لما في فريد الاطرش من جاذب سحري !!

فضلوا العبودية العذبة

في كيبوتس «تل قتسير» فرقة جميع اعضائها رجال عازبون .. شعارهم «لا تقع في الفخ» ..

ولكن اربعة من اعضائه قرروا الخروج من حريتهم الى العبودية الزوجية، وسيقيمون احتفالا بزواجهم ..

وتعد الفرقة الان رثاء العزوبية ، تندد فيه بعدم صلابة هؤلاء الرجال امام الجنس اللطيف .

التجارة خير من السفارة

كان حنان يفور سفيرا لاسرائيل في نيجيريا ، وقبل اشهر قليلة استقال من وظيفته السامية ، وبعد قضاء شهر في اوروبا عاد ليصبح عضوا في ادارة شركة مئير اخوان لتوظيف الاموال .

اخلي سبيله ..

صدرت الاوامر لعامل التنظيفات في مطار اللد باغلاق ابواب بيوت الخلاء ، في سرداق المدخل ، لعدم توقع وصول الطيارات في ذلك الوقت . ولكن العامل فهم ان القصد هو اغلاق بيوت الخلاء طيلة الوقت حتى حين هبوط طائرة او سفر اخرى .

وصدف ان سائحا دخل احد بيوت الخلاء قبل تنفيذ الاوامر وعندما حاول الخروج وجد نفسه مسجونا لا يقوى على الخروج ، ولم يفد صياحه ولم ينقذه من سجنه الا عندما وصلت طائرة ركاب يظهر ان معظمهم كانوا مضطرين الى بيوت الخلاء .

وخرج السائح معربدا ناقما ، ولما شرح المسؤولون له الامر قابله بابتسام وبروح طيبة .

يطالب بالتعويضات

تقدم المحامي ز. وايل من القدس بدعوى تعويض باسم موكله الرسام المقدسي، يطالب فيه مؤسسة التامين القومي بتعويضه على مرض الرعشة الذي اصابه بسبب تصرف المسؤول عنه في مكان عمله .

ويدعي الرسام ان الخلاف في الراي بينه وبين مديره هو الذي سبب له الوقوع في هذا المرض ، واصيب به لاول مرة عندما اعاد له مدير شركة تنظيم المعارض البرامج التي اعدها ، وكان من جرائها الغاء الاتفاق بينهما .

ويقول الرسام ان صدمة الرعشة زاملته ، الا انها عادت اليه بعد التحكيم الذي جرى بينهما ، ومنذ ذلك الوقت وهو مصاب بها بشكل مستمر .

ولا ترى مؤسسة التامين القومي ان مرض الرسام هو اصابة اثناء العمل ، لذلك تقدم الرسام الى المحكمة .

ربع الكتب في العالم يصدر في الاتحاد السوفياتي

طبع في الاتحاد السوفياتي عام ١٩٦٢ ٧٦,٧ الفا من مختلف الكتب بلغ عدد نسخها الاجمالي ١١٢ مليار نسخة .

ان كل كتاب من اربعة كتب تصدر في عالمنا ينشر في الاتحاد السوفياتي.

**

من فكاهة العرب

ابو رافع لا يكذب في نوم ولا يقظة !

حكي ان امراة ابي رافع[1] راته في نومها بعد موته ، فقال لها : اتعرفين فلانا الصيرفي ؟ قالت له نعم ، قال . فان لي عليه مئتي دينار .

فلما انتبهت غدت الى الصيرفي فاخبرته الخبر ، وسالته عن المائتي دينار ! فقال رحم الله ابا رافع ، والله ما جرت بيني وبينه معاملة قط !

فاقبلت الى مسجد المدينة فوجدت مشايخ من ال ابي رافع ، كلهم مقبول القول ، جائز الشهادة ، فقصت عليهم الرؤيا ، واخبرتهم خبرها مع الصيرفي وانكاره لما ادعاه ابو رافع .

قالوا ما كان ابو رافع ليكذب في نوم ولا يقظة ! قربي صاحبك الى السلطان ، ونحن نشهد لك عليه .

فلما علم الصيرفي عزم القوم على الشهادة لها ، وعلم ان شهدوا عليه لم يبرح حتى يؤديها ، قال لهم : ان رايتم ان تصلحوا بيني وبين هذه المراة على ما ترونه فافعلوا قالوا : نعم ، والصلح خير ، ونعم الصلح الشطر فاد اليها مائة دينار من المائتين ، فقال لهم : افعل ، ولكن اكتبوا بيني وبينها كتابا يكون وثيقة لي، قالوا كيف تكون هذه الوثيقة قال : تكتبون لي عليها انها قبضت مني مائة دينار صلحا عن المائتي دينار التي ادعاها ابو رافع في نومها ، وانها قد ابراتني منها ، وشرطت على نفسها الا ترى ابا رافع في نومها مرة اخرى ، فيدعي علي بغير هذه المائتي دينار ، فتجيء بفلان وفلان يشهدان علي لها ، فلما سمعوا الوثيقة انتبه القوم لانفسهم ، وقالوا : قبحك الله وقبح ما جئت به !

١ـ ابو رافع مولى رسول الله ، وال ابي رافع من فضلاء اهل المدينة وخيارهم مع بله فيهم وعي شديد .

كلمات متقاطعة



افقي

١ ـ ميلاد ، ملكية عامة .
٢ ـ جهد ، تستعمل في المحادثات التليفونية .
٣ ـ الاتحاد الذي تريد بريطانيا اقامته في جنوب شرقي اسيا .
٤ ـ باني قصر تاريخي قتل ونهبت حادثته مثلا .
٥ ـ الة طرب ، اخطا .
٦ ـ لتفعل .
٧ ـ صود .
٨ ـ احد الحروف ، البارحة .
٩ ـ حاجز ، لديك .

عمودي

١ ـ احد اقسام النهار ، وزير خارجية وقع على اتفاقية موسكو لحظر التجارب .
٢ ـ حيوان ذو قرون ، حرفان متشابهان .
٣ ـ سكان احدى مدن قبرص الرئيسية .
٤ ـ عاصمة عربية .
٥ ـ نهض ، احد القياسات .
٦ ـ حرف نداء ، جنون .
٧ ـ اسم رئيس الدولة مبتدا باسم العائلة .
٨ ـ تعالوا عندي ، اطلال .
٩ ـ نباح ، وزير خارجية وقع اتفاقية موسكو لحظر التجارب.

حطوا ايديكم بايدينا ـ فهذا العالم عالمنا !

يوم الاثنين ، حين جرى في موسكو الاحتفال بالتوقيع على اتفاق التحريم الجزئي للتجارب النووية ، اعلن اللورد البريطاني هيوم : «لقد وصلنا الى النتيجة بانه حتى مجرد التفكير بحرب نووية لم يعد ممكنا» . ومن المعروف ان ادخال هذه الحقيقة الى رؤوس المستعمرين لم يكن هينا . كتبت نيوزويك الامريكية ، تهاجم الجمهوريين الذي ينتقدون كنيدي على موافقته على تسوية ازمة كوبا مع بقاء النظام الاشتراكي في كوبا : «لا تحسبوا ان انتقادكم سيكسبكم اصوات الشعب الامريكي ، في الانتخابات القادمة . فالشعب الامريكي ، الذي رأى الصواريخ السوفياتية لاول مرة وجها لوجه ، لا يستطيع ان يتحمل مواجهة ثانية »

مما لا شك فيه ان المستعمرين سيحاولون ان ينكسوا أعز امنية انسانية ـ صون السلام . ولكن قوى الاشتراكية التي اعادت الصواب الى رؤوسهم في الماضي ، قادرة على رشهم ، في المستقبل ايضا ، بالماء البارد . واذا احتاجوا ، حتى يوافقوا على التحريم الجزئي للتجارب النووية ، الى دروس السويس في ١٩٥٦ وكوبا في ١٩٦٢ ، والى ايات سماوية من بيكوفسكي وترشكوفا في ١٩٦٣ ـ فان في جراب العالم الاشتراكي ، الحركة الشيوعية ، من هذه الايات ما يملا البر والبحر والجو والفضاء الخارجي ، وباطن الارض ايضا .

اننا متفائلون . ولن يمض وقت طويل حتى يعلن هيوم بريطاني او راسك امريكي : «لقد وصلنا الى النتيجة بانه حتى مجرد استعمال سياسة القوة في تسوية قضايا الشعوب لم يعد ممكنا» . لقد بدأ ذوبان جليد الحرب الباردة . فتستطيع سفينة حرية الشعوب ان تمخر المحيطات بامن .

وترون ان ما تنبانا بـه ، هنا في بلادنا يتحقق رويدا رويدا . فحين انذب بن غوريون على سياسة سباق التسلح الذي قلنا : ليس الامر متوقفا عليه ، لانه لم يعد متوقفا على اسياده المستعمرين . والامريكان ، الذين لحسوا تهديداتهم ضد كوبا لا يقدرون على اسناد سياسة القوة البنغريونية في الشرق الاوسط . لم يعد سرا الان ان بن غوريون اضطر الى الاستقالة لان اسياده الامريكيين قالوا له : كان ياما كان يا اخانا الحالة مش مثل الاول . جاءت يد فوق يدنا . فلنخيط بغير هذه المسلة ...

ان البنغوريونيين ، في خارج الحكم وفي داخله ، يحاولون ان يلصبطوا . يريدون انقاذ ما يمكن انقاذه من سياستهم المهترئة . حاولوا تاجيل الموافقة الاسرائيلية على اتفاق التحريم الجزئي للسلاح النووي وديجول يحاول ، وادناور . ولكن هذه اعمال اشبه بالحيوانات المنقرضة تبعث حيا . لا تسالوني : وزعماء الصين ؟ هؤلاء يعلنون انهم لا يؤمنون بوعود المستعمرين . ونحن ايضا لا نؤمن بوعود المستعمرين ولكننا نؤمن بقوتنا : بقوة المعسكر الاشتراكي وعلى راسه الاتحاد السوفياتي ، وبان في مقدوره اكراه المستعمرين على التقيد بوعودهم . هذه هي الحكاية . اما حكاية ديجول وادناور ومن ورائهما الاحلام البنغوريونية فهي حكاية الحيوانات المنقرضة التي لا تريد ان تعترف بان زمان الدينوسورس قد ولى الى غير رجعة . ولكن القضية ليست متوقفة على اعترافهم . ان مضمون عصرنا هو ان النظام الاشتراكي اصبح نظاما عالميا ، وان الحركة الشيوعية تصبح القوة المقررة في مجرى التاريخ . وهذه الحقيقة الدولية الجديدة تعكس اثرها الحاسم على كل دولة ايضا ، بما في ذلك اسرائيل والعراق .

اننا متفائلون خيرا . لقد استطاع البنغوريونيون ان يسيطروا على اكثرية الراي العام بحجة ان سياسة القوة تحل المشاكل مع العرب . فلا حاجة ، اذن الى سياسة التفاهم المتبادل التي اساسها الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة . ولكن سياسة القوة ، يوما بعد يوم ، تفقد مفعولها وتفقد القوى التي تتجرأ على تاييدها . وهذه عملية مستمرة . ومن يعش ير . وغدا سيقف الراي العام الاسرائيلي تجاه فراغ . وسيتاكد ان سياسة القوة لم تعد حلا . وحينئذ سيفتش عن سياسة اخرى ، عن سياستنا ، سياسة الاحترام المتبادل للحقوق القومية المشروعة ، سياسة الحرية والسلام . وما من طريق غير هذا الطريق . هذه هي طبيعة عصرنا الذي تقف الطبقة العاملة ، تحت اعلام المناجل والمطارق ، في مركزه .

اشكول يعد باعادة النظر في الحكم العسكري وديان يؤكد ان الحكم العسكري لن يزول . ابا ايبان يعلن انه من الضروري اعادة النظر في الحكم العسكري ، ثم يعود وينفي اعلانه . ان هذا هو تخبط الذين ما تصوروا لهم سياسة غير سياسة القوة ، ثم استيقظوا فجاة فاذا الارض تسحب من تحت اقدامهم : اما ان يتعلقوا بالغصان السلام والاخوة والاحترام الجدي لحقوق الشعوب او ان يسقطوا الى الهاوية ، ما من طريق ثالث

يتحسن الجو الدولي . ومع كل الحركة الشيوعية ، سنعمل على تحسنه المستمر . فيتسع المجال لكفاحنا في بلادنا . وتدريجيا لن يعود في مقدور اصحاب سياسة الاضطهاد القومي تخويف الراي العام اليهودي بالبعبع العربي المزعوم . ان ايام قبية ونحالين وتخويف الناس بالفدائيين قد ولت الى غير رجعة . نحن لا ننام على الاوهام ، وسيحاول البنغريونيون العودة القهقري . ولكن الدنيا تسير الى امام . وبعد ٥ سنين سيتفوق العالم الاشتراكي على بقية العالم (الثلث يتفوق على الثلثين) في الانتاج . وحينئذ لن يقول كنيدي لبن غوريون فقط : «دعني ارى ظهرك» . بل سيضطر الى الى توجيه هذا الكلام الى ادناور وامثاله ، اسلم عاقبته .

سنشمر عن سواعدنا . ان «المعطلات» الرجعية شيء وواقع تفوق العالم الاشتراكي ، عالم الحرية والسلم واخوة الشعوب ، شيء اخر .

اننا نقبل على معارك جديدة ، بصدور مفتوحة يملؤها العزم والثقة بغد الشعب النير . فحطوا ايديكم بايدينا . كل ما قلناه صدق . بن غوريون طار . وغدا ستطير سياسته . حطوا ايديكم بايدينا ، فهذا العالم عالمنا . تنظموا تنظموا . وقووا حزب الطبقة العاملة الشيوعي . فهذا العالم عالمنا..

(جهينة)

تصريحات صموئيل ميكونيس سكرتير الحزب العام اثر عودة وفد الحزب من مشاورات موسكو

مفتاح تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي بيد حكومة اسرائيل

خلال المحادثات ، التي جرت في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ، بين وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وبين سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ، الرفيق بونوماريف ووكيل مدير دائرة اللجنة المركزية ، الرفيق شبلياغن ، جرى تبادل الراي بشكل واسع ، في قضايا الوضع العالمي والحركة الشيوعية العالمية وكذلك في قضايا اخرى ذات اهمية مشتركة للحزبين الشقيقين . وقد جرت هذه المحادثات في جو رفاقي ودي تميز بوحدة تامة في الراي بين الحزبين الماركسيين ـ اللينينيين . والصداقة الكبيرة التي حظي بها وفدنا من الحزب الشيوعي السوفياتي ، قد اعربت عن عطفه على نضال حزبنا الشيوعي وكل القوى الدمقراطية في بلادنا من اجل صيانة السلام وضمان استقلالنا القومي وتوطيده ، من اجل سياسة اسرائيلية للحياد والصداقة مع الاتحاد السوفياتي والدمقراطية والغاء الحكم العسكري والتقدم الاجتماعي .

السلام ـ هو القضية الحاسمة

وفي مركز الشؤون العالمية لعصرنا تقف القضية الحاسمة ، قضية منع حرب عالمية نووية حرارية ، وضمان السلام والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة ، وتشديد النضال ضد الاستعمار المحب للحروب ، ومن اجل وقف تجارب الاسلحة النووية وقفا تاما وحظرها ومن اجل نزع سلاح عام تام . والاتحاد السوفياتي ، والحزب الشيوعي السوفياتي يقفان على راس هذا النضال العظيم الذي تشنه الشعوب لضمان سلام العالم . وقد سلمت القرارات التاريخية التي اتخذها مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي العشرون والثاني والعشرون وكذلك نداء وبيان مشاورات موسكو من سنتي ١٩٥٧ و ١٩٦٠ ـ الاقطار الاشتراكية وكل الاحزاب الشيوعية الماركسية اللينينية بخطر عام لهذا النضال من اجل السلام والتعايش السلمي . وصحة هذا الخط وحيويته قد اثبتتها احداث عالمية جديدة في السنوات الاخيرة ، من مثل الازمة الخطيرة في البحر الكاريبي في السنة المنصرمة . وقد اكتسب هذا الخط قوة جديدة رائعة في هذه الايام بالضبط بتوقيع الاتحاد السوفياتي وامريكا وبريطانيا على اتفاقية وقف تجارب الاسلحة النووية في الجو والفضاء الخارجي وتحت سطح الماء . وقد اخذت ترسخ في عقول الشعب ، اكثر فاكثر ، الحقيقة الكبرى بان الاتحاد السوفياتي والسلام ، بان الشيوعية والسلام هما صنوان .

سلام اسرائيل هو في تغيير السياسة

ولما وصلت الانباء بان حكومة اسرائيل قد انضمت الى اتفاقية الدول الثلاث بشان وقف التجارب النووية كان لهذا الامر تقدير ايجابي من الناس السوفياتيين وحظي بنشره في جريدة الحكومة السوفياتية ، «ازفستيا» . وهذه الحقيقة وحدها تهزم الدعاية الرسمية بان للاتحاد السوفياتي «رايا سابقا» بالنسبة لاسرائيل . ان هذا يثبت ان من الممكن احراز رد سوفياتي ايجابي على خطوة ايجابية تتخذها الحكومة ، وان المفتاح لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي موجود كله في ايدي حكومة اسرائيل . ان هذا لدليل واحد فقط على ان مصلحة امن اسرائيل وتحسين وضعها الدولي تستلزم تغيير السياسة الاسرائيلية نحو السلام والحياد . وهذا يكسب قوة جديدة لحيوية نضال حزبنا الشيوعي وقوى دمقراطية اخرى ضد اعتماد الامن على سباق التسلح «العادي» و«غير العادي» الخطير المفقر ومن اجل مبادرة اسرائيلية بتجريد منطقتنا من الاسلحة الذرية ولوقف شحنات الاسلحة من اي بلد الى اي قطر في هذه المنطقة ، ومن اجل سياسة سلام تكون اساسا للامن وللعلاقات الاسرائيلية ـ العربية .

النقاش مع القادة الصينيين

ان الحزب الشيوعي اللينيني في الاتحاد السوفياتي وكل الاحزاب الشيوعية الماركسية ـ اللينينية في العالم كله تختلف مع قادة الحزب الشيوعي الصيني في قضايا اساسية تتعلق بالحرب والسلام ، وبدور منظومة الدول الاشتراكية العالمية وتطورها ، وباستراتيجية وتكتيك حركة العمال العالمية وحركة التحرر القومي للشعوب وبتقديس الشخصية وغير ذلك . ان لنا اليوم اساسا اكثر من السابق لنشجب ، بكل صرامة ، الهجومات الاجرامية التي لا اساس لها وحملة الافتراء التي تقوم بها قيادة الحزب الشيوعي الصيني ضد حزب لينين العظيم في الاتحاد السوفياتي وضد الخط العام المتفق عليه للحركة الشيوعية العالمية

ان رسالة قيادة الحزب الشيوعي الصيني المؤرخة في ١٤ حزيران ، ومواقفها الاخرى اثناء محادثات موسكو بين ممثلي الحزب الشيوعي السوفياتي والحزب الشيوعي الصيني ، وبعدها ليست سوى تنقيح لنداء وبيان مشاورات موسكو من سنتي ١٩٥٧ و١٩٦٠ ، تنقيح صادر عن مواقف من اجل السلام ، وللدمقراطية ولاستقلال الشعوب ، وللاشتراكية . قومية متطرفة وجمود عقائدي ومغامرة والنشاط الانقسامي الذي تقوم به قيادة الحزب الشيوعي الصيني يسبب اضرارا خطيرة لقضية وحدة ورص صفوف المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية ، ولقضية النضال العظيم وموقف حكومة الصين الشعبية ضد اتفاقية حظر تجارب الاسلحة النووية في الجو والفضاء الخارجي وتحت سطح الماء ، هي خطوة لا مثيل لها ، خطوة منحلة وخالية من المسؤولية تضع الصين ضد المعسكر الاشتراكي وحركة العمال العالمية وضد كل الشعوب المناضلة لصيانة السلام وتوطيده وهذا الموقف المخجل الفاسد الذي اتخذته حكومة الصين الشعبية والمحشو بالتزييف والافتراءات الفظة على الاتحاد السوفياتي يوضح ، بكل جلاء تراجع قيادة الحزب الشيوعي الصيني عن المبدا اللينيني للتعايش السلمي وعدم ثقتها ، عمليا ، بامكانية منع حرب عالمية نووية بقوى السلام والاشتراكية المشتركة . وبهذه الخطوة الخطيرة ترتبط قيادة الحزب الشيوعي الصيني مع «المجانين» في المعسكر الاستعماري مع ديغول ومع العسكريين الالمان الغربيين ، مع الد اعداء السلام وحرية الشعوب .

انتصار مبدأ التعايش

لقد استقبلت كل الشعوب ، بفرح كبير ، اتفاقية وقف التجارب النووية التي تتلاءم مع اسمى مصالحها الحيوية . وواضح جدا ان هذا النجاح الكبير لقضية السلام والتعايش السلمي انما هو نتيجة مباشرة للتعاظم الشامل المتصاعد للاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ولسياسة السلام المثابرة التي تنهجها ولجهود الحركة العالمية من اجل السلام وليس في وسع اي فبركات مزيفة فظة ضد الاتحاد السوفياتي ، مهما يكن مصدرها ان تطمس الحقيقة الحاسمة بان الحدث تلو الحدث ، في المجال الدولي يثبت المرة تلو الاخرى ان الاتحاد السوفياتي هو اخلص المناضلين ضد الاستعمار وضد اخطار الحرب النووية وهو المدافع الامين المخلص جدا عن قضية السلام وحرية الشعوب والاشتراكية وكل الحركة الثورية العالمية . ومن غير الممكن النضال من اجل هذه القضايا الحاسمة وانتصارها بمجرد الكلام الثوري الصاخب الذي تطلقه قيادة الحزب الشيوعي الصيني

لقد كان الحزب الشيوعي الاسرائيلي وسيستمر مخلصا للخط العام الذي اعلنه بيان مشاورات موسكو ، ومتضامنا تضامنا اخويا مع الحزب الشيوعي السوفياتي ـ طليعة الحركة الشيوعية العالمية ـ ومع كل الاحزاب الماركسية ـ اللينينية ، وسيناضل سوية معها ، من اجل نقاء النظرية الثورية للبروليتاريا ووحدة ورص صفوف الحركة الشيوعية على اساس الخط العام للحركة . ومع ان حركتنا العالمية تواجه اليوم صعوبات جديدة فاننا على ثقة بانها ستتغلب على هذه الصعوبات وستقود جماهير الشعب الى انتصارات جديدة في النضال من اجل السلام والدمقراطية والاستقلال القومي والاشتراكية .

خطورة التحريض المعادي للسوفيات

واما في قضية العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ، فقد كان في وسع وفدنا ان يتاكد ، مرة اخرى ، من توجه الشيوعيين السوفياتيين الفاحص تجاه اسرائيل : فمن الناحية الواحدة موقف سلبي من السياسة الحاكمة ، سياسة الارتباط بالاستعمار وتشديد سباق التسلح المفقر الخطير ، ومن الناحية الثانية توجه ايجابي وودي نحو شعب اسرائيل والنضال الجاري في بلادنا من اجل السلام والدمقراطية والتقدم ومن المذهل ، بشكل خاص ، تعاون الحكومة تعاونا وثيقا ـ سياسيا وعسكريا واقتصاديا ـ مع العسكرية الالمانية المتطلعة الى الانتقام ، مع ورثة هتلر في المانيا الغربية . ان هذا التعاون ، الذي ينزل اضرارا جسيمة بالاحترام القومي وبمشاعر الشعب والمفعم بالاخطار على امننا ، يسبب اضرارا خطيرة لمركز اسرائيل الدولي وللعلاقات الاسرائيلية السوفياتية . واللقاءات الكثيرة التي كانت لوفدنا مع الجمهور السوفياتي ، سواء في هيئة تحرير «سوفيتش هايملاند» او في امكنة اخرى ، قد اوضحت امامنا روح اخوة الشعوب السوفياتية والحقيقة بان كل شعوب الاتحاد السوفياتي ، وبضمنهم اليهود السوفياتيون ، يعيشون في صداقة ويتمتعون بالمساواة التامة في الحقوق والواجبات ويبنون ، بجهود مشتركة مستقبلهم الشيوعي الزاهر . ولهذا فليس غريبا ان يقابل الناس السوفياتيون ، بسخط واستياء ، الانباء عن الحملة المعادية للسوفيات وعن الافتراءات التي لا اساس لها ضد الاتحاد السوفياتي التي تنشرها ابواق الاوساط الحاكمة في بلادنا ، وعن المواقف الاستفزازية التي يقفها ممثلو اسرائيل في مؤسسات هيئة الامم المتحدة بشان المزاعم عن مطاردة السكان اليهود والتمييز ضدهم في الاتحاد السوفياتي .

ومن الواضح لكل انسان غير مفسود ان حملة التحريض المعادي للسوفيات في اسرائيل لا تسترشد بمصالح بلادنا القومية ولا حتى بالقلق على اليهود السوفياتيين الذين يمقتون هذا القلق بل بمصالح «الحرب الباردة» التي يشنها المستعمرون ضد الاتحاد السوفياتي . فالاوساط الحاكمة تتوخى بهذه الحملة المعادية للسوفيات صرف انظار الجماهير عن نشاط الفاشية واللاسامية الاجرامي في المانيا الغربية وفي امريكا وفي اقطار راسمالية اخرى ، وكذلك التستر على «الاصدقاء» في المانيا الغربية الذين ايديهم ملطخة بدماء ستة ملايين يهودي ، وتبييض صفحة القيمين عليهم في اقطار استعمارية اخرى من سياستها هي بالضبط تظل الاخطار على امننا وعلى سلامة الشعب اليهودي .

ان الاتحاد السوفياتي هو الدولة الاولى في العالم التي حرمت اللاسامية والتي منحت جماهير اليهود المساواة التامة في الحقوق نظريا وعمليا والامكانيات غير المحدودة للتطور والتقدم في كل مجالات الحياة . ان تاريخ الشعب اليهودي منذ ثورة اكتوبر وحتى يومنا هذا يثبت ان اعداء الشيوعية قد سببوا له الكوارث والابادة الجسمانية وان اصدقاء الشيوعية قد قدموا له الانقاذ والتخلص من الامه . ان الاتحاد السوفياتي هو الذي يقف في طليعة النضال ضد العسكرية الالمانية وضد الفاشية والعنصرية ومن اجل منع كارثة حرب عالمية نووية ، ومن اجل ضمان استقلال الشعوب وتقدم قضية السلام والتقدم الانساني ، ولهذا فان شعب اسرائيل معني عناية حيوية جدا بعلاقات صداقة مع الاتحاد السوفياتي ومع الشعوب السوفياتية

تحذير ومخرج

ولكن الحكومة تتجاهل هذه المصلحة الحيوية لاسرائيل وهي تزيد الطين بله باضاءة نور اخضر لكل المحرضين والمفترين على الاتحاد السوفياتي في بلادنا وخارجها وتشديد هذه الحملة المعادية للاتحاد السوفياتي فليسمح لي بهذه المناسبة ان احذر من الناحية الواحدة جمهورنا الدمقراطي وان انذر الاوساط الحاكمة من مغبة نتائج خطيرة من شان هذه الحملة المعادية للسوفيات غير الملجومة ان تسببها لاسرائيل .

وليس مبالغة ابدا القول ان كل حجر في كل جدار يصرخ مطالبا باجراء تغيير جذري في السياسة الاسرائيلية تغيير يضمن الظروف للصداقة الاسرائيلية ـ السوفياتية المثمرة الخيرة ولاحلال سلام دائم عادل بين اسرائيل والاقطار العربية ، والالغاء الحكم العسكري وضمان المساواة التامة في الحقوق للسكان العرب في كل مجالات الحياة ، وللدفاع عن الدمقراطية وحقوق الشعب العامل .

ان حزبنا الشيوعي مفعم بالثقة بان نضاله هذا يتلاءم مع مصلحة امن اسرائيل ومستقبلها وان استمرار وتشديد النضال بروح الوحدة ورص الصفوف بين كل القوى السلمية في جمهورنا سيضمن الانتصار ايضا .

الناس في واد ومجلس بلدية الناصرة في واد اخر

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ بينما تتحضر الجماهير العربية لمواصلة نضالها لالغاء الحكم العسكري بشكل اشد من السابق ، ولا سيما بعد تقديم مشروع قانون الغاء الحكم العسكري في الكنيست من قبل الكتلة الشيوعية ، يقف رئيس بلدية الناصرة والتلافه موقفا مماثلا لموقف المطران حكيم .

ففي اجتماع المجلس بتاريخ ٦٣/٧/٢٧ اثار الاعضاء الشيوعيون طلبهم بادراج موضوع الغاء الحكم العسكري على جدول الاعمال بعد ان تقدموا برسالة في الوقت المعين قانونيا . ولكن رئيس البلدية قال ان الرسالة تدرسها لجنة الادارة وعندئذ رد عليه اعضاء الكتلة الشيوعية قائلين ان طلبا اخر لهذا المعنى تقدمت به الكتلة في شهر شباط احيل ايضا الى ثلاجة لجنة الادارة !

كذلك اثار الاعضاء الشيوعيون مسالة تاييد مطالبة اهالي الشاغور بابعاد كرمئيل كيلو مترين الى الوراء لصيانة اراضيهم ، وذلك عطفا على رسالة لهم بهذا الشان ، وعلى مقابلة اجراها مع رئيس البلدية وفد من لجنة الشاغور ومرة اخرى قال الرئيس انه احال هذه القضية الى لجنة الادارة .

ان الناس الذين يدعي رئيس البلدية والتلافه انهم يمثلونهم يريدون لا احالة هذه المواضيع الحساسة على لجنة الادارة بل احالة الاعضاء الافاضيل الى التقاعد ! فالمجلس نفسه كان مجتمعا وكان باستطاعته التقرير بالامر

وقد اثار الاعضاء الشيوعيون موضوع مشروع القانون المقدم للكنيست من قبل مباي ، لالغاء لجان التنظيم المحلية وابقاء كل مسائل العمار والرخص بيد لجنة من الموظفين بعيدة عن الاهالي ، قريبة من اجهزة الظلام . وطالب اعضاء الكتلة الشيوعية باستنكار مشروع القانون هذا حالا ، وقد وافق الرئيس على الاستنكار ولكنه احال الامر ايضا الى لجنة الادارة !

ونتيجة لطلب الكتلة الشيوعية قرر المجلس تمديد فترة الاعتراض على الخريطة الهيكلية المقترحة حتى ٦٣/١٠/٢٠ ، كما اتفق على موعد اجتماع المجلس لدراسة الخارطة .

هذا وقد قرر المجلس اقامة بناء خاص للمدرسة الثانوية المهنية «اورط» التي افتتحت في السنة الماضية . ولكن اعضاء الائتلاف تراجعوا في طلبهم عن التزام الحكومة ب : ٨٠٪ من مكاليف البناء ـ كما وعدت سابقا ـ واكتفوا ب : ٥٠٪ (املين ان يساعد رحبعام مستشار رئيس الوزراء في الشؤون العربية ، بزيادة هذه النسبة) .

بقي شهر على موعد فتح المدرسة الثانوية ومع هذا قرر الائتلاف نقل المدرسة الثانوية الى البناء الجديد رغم انه غير كامل . لقد تقرر الشروع باكمال بنائه فقط في الاجتماع المشار اليه سابقا ان تقصير الحكومة وخنوع البلدية هو السبب في امتداد مدة اقامة بناء المدرسة الثانوية لسنوات رغم الوعود السنوية بانجاز البناية ، فبعد (١٥) سنة لا تزال وزارة المعارف تماطل بوعودها في تقديم القروض الكافية لاكمال المدرسة .

ان الناس ، ياحضرة الرئيس والاعضاء لا يشبعون من اذانهم التي تملؤها الوعود ، انهم يريدون الانجاز .

طريق جت التي تعبد منذ سنتين !!

جت ـ من يوسف سطيري ـ منذ سنتين فقط ، وبعد مرور اثنتي عشرة سنة على قيام الدولة ، كنا نقاسي خلالها اشد الصعوبات في التنقل ، وايصال الحاجات ومواد البناء على ظهور الدواب ، وبعد ضغط والحاح شديدين على المسؤولين تقرر ان يشق لنا طريق يربط قريتنا بالقرية المجاورة ، ولكن هذه الطريق لم تكن تسير عليها السيارة الا بصعوبة بالغة ، مما كان يدفع العمال للسير مسافة ثمانية كيلومترات مشيا على الاقدام كل يوم .

اما الاموال التي دفعها السكان انذاك ، فقد بلغت اكثر من ثمانية الاف ليرة انفقت ما بين الحفلات وثمن اكواب من الرمل جرفته المياه عند نزول اول دفعة من الامطار .

ومرت سنتان .

وتكشفت الصخور ثانية من التراب ، وتعذر على السيارات وصول القرية ، فطالبنا انذاك برصف الشارع ، ولم نجد اذنا صاغية .

واجتمع شباب القرية وقرروا مطالبة وزارة العمل برصف الطريق ، وسافر وفد من الشباب يمثل القرية وقابل قائد وحدة الاقليات ، وتقرر ان يخرج الجنود لتفجير الصخور ، والبدء برصف الطريق ، وكان على القرية ان تعيلهم طوال المدة التي قضوها في العمل مما كلف السكان مبالغ كثيرة . ولكن عدم جدوى عملهم سيظهر حين تلفيه اول دفعة من الامطار فتعود الطريق الى حالتها الاولى .

هذه هي قصة طريق جت ، التي كتب عنها الكثيرون وطبلوا وزمروا ، واذاع صوت اسرائيل على انها مشروع هائل انعمت به السلطات علينا .

اننا لن ننخدع باصلاحات جزئية ولن نرضى بابقاء الطريق بدون تعبيد ..

ولهذا نطالب المسؤولين بتعبيد الطريق قبل حلول الامطار .

رسائل القراء

مبام سابق يندد بتصرف غير انساني

يوم الاثنين ٧/٢٩ وفي الساعة الثامنة صباحا ، اصبت اصابة عمل في كيبوتس المزرعة (مبام) ، فكسر انفي نتيجة الحادث واتصلت حالا بممرضية الكيبوتس لتقدم لي الاسعاف الاولي ، ولكنها رفضت . ووقعت على تقرير خطي بانها لا تعرفني ، وكل ما تعرف عني هو اني عامل يومي في الكيبوتس ، وهي ليست مستعدة لتقديم اي اسعاف لي ، وعلي ان اجد الاسعاف في قريتي اكسال .

ولهذا ، تركت الكيبوتس والدم ينزف من انفي الى صندوق المرض في عفولة .

انني استنكر هذا التصرف غير الانساني من كيبوتس مبام الذي يرفع اعلاما وشعارات مزيفة ، متلاعبا بمشاعر العمال والفلاحين .

وانني اثبت هنا ، اعمال المبام وعنصريتهم ، وبذلك : اقدم استقالتي بصفتي سكرتير فرع مبام في قرية اكسال ، ولن تربطني بهذا الحزب اية رابطة .

سعيد محمد يحيى

قانون التشهير يحال على اللجنة في الكنيست

كتل الحزب الشيوعي والمبام والحيروت تعارض فيه و «الاحرار» يمتنعون ونواب اغودات اسرائيل يختفون من القاعة

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — باكثرية اصوات الائتلاف وبمعارضة كتل الحزب الشيوعي والمبام و«الحيروت» احالت الكنيست مشروع قانون التشهير على اللجنة القانونية القضائية البرلمانية . وقد امتنع نواب «الاحرار» عن التصويت على الرغم من ان المتحدث بلسانهم اثناء النقاش هاجم القانون المقترح بشدة . اما نواب اغودات اسرائيل فقد ..اختفوا من القاعة !

وباسم الكتلة الشيوعية تكلمت النائبة استر فلنسكا : ان القانون المقترح بشكله الحالي ليس «قانونا حسنا» كما يقول وزير القضاء بل هو قانون سيء ، ولكن السوء الذي فيه الان هو اقل من السوء الذي تضمنته الصيغة الاصلية .

وقالت الرفيقة فلنسكا : ان لا ضرورة لهذا القانون لان في البلاد قوانين جزائية تعاقب الذين يخترقونها في هذا المجال . فالقانون المقترح يهدف الى اختراق الحد الفاصل بين حرية الصحافة وبين التشهير . ثم ان الحكومة لا تستطيع ان تعين هذا الحد لانها هي نفسها طرف في الصراع الشعبي الذي يجري في البلاد للدفاع عن الدمقراطية وتوسيعها .

وذكرت النائبة الشيوعية ان الحكومة قد تراجعت عن الصيغة الاصلية وهذا تراجع ايجابي ولكن الهدف الجوهري من القانون ما زال باقيا الا وهو تقليص حرية الكلام وحرية الصحافة .

وقالت ايضا ان الدافع الذي دفع الحكومة لوضع القانون المقترح هو بروز عناصر معارضة جديدة لسياستها . فالقاعدة الشعبية لهذه السياسة اخذة في ان تضيق.

واعلنت انها ستصوت ضد القانون المقترح ودعت الى تشديد النضال من اجل ابطاله كليا .

سكوبيا المدينة اليوغوسلافية وعاصمة ولاية مقدونيا بعد الزلزال ..

اقرت الكنيست قانون تعويضات الفصل

القدس — اقرت الكنيست قانون «تعويضات الفصل» ، الذي يشكل احد القوانين الهامة التي حققها نضال جمهور العمال في البلاد .

ان هذا القانون يوسع عدد المستحقين تعويضات الفصل، فيشمل المستخدمين الموسميين ، ويشمل ايضا المفصولين بسبب وضعهم الصحي ، وعدم تجديد اتفاقية العمل ، او لسوء شروط العمل .

ويخوّل القانون وزير العمل حق اصدار امر يلزم اصحاب العمل اعطاء تعويضات للمستخدمين .

وفي حالة موت صاحب العمل ينال المستخدم التعويضات .

وفي حالة تغيير اصحاب العمل ، ينال المستخدم تعويضات من صاحب العمل السابق مقابل مدة عمله عنده.

واذا وضع صاحب العمل الجديد على عاتقه مسؤولية دفع التعويضات، فان صاحب العمل السابق يعفى من الدفع .

ان جدول تعويضات الفصل هو اجرة شهر واحد لكل سنة عمل للمستخدم الذي يعمل باجرة شهرية . وللمستخدم الذي يعمل باجرة اسبوعية تدفع اجرة اسبوعين لكل سنة عمل .

اقر تعديل راتب اعضاء الكنيست

القدس — بمعارضة كتلة مباي ، اقرت الكنيست نهائيا تعديل قانون راتب اعضاء الكنيست ، الذي يخصص لاعضاء الكنيست علاوة استجمام . ويخول القانون لجنة الكنيست اصلاح وتغيير علاوة المصاريف العامة لاعضاء الكنيست وفقا لامكنة سكناهم .

مجلس الامن يدين افريقيا الجنوبية على سياستها العنصرية

امريكا توافق على وقف ارسال الاسلحة .. ولكنها تصدت ضد المقاطعة الاقتصادية .. وتقول انها ستزودها بسلاح للدفاع ضد «العدوان» !!

نيويورك — باصوات تسعة مندوبين وامتناع مندوبي بريطانيا وفرنسا قرر مجلس الامن التنديد بحكومة جنوب افريقيا على انتهاجها سياسة التفرقة العنصرية ودعوة الدول الى الامتناع عن ارسال الاسلحة الى جنوب افريقيا.. كذلك قرر المجلس مطالبة السكرتير العام اوثانت ان يقدم تقريرا عن الوضع في ٣٠ تشرين الاول ١٩٦٣ .

ولم ينجح اقتراح الكتلة الاسيوية الافريقية الذي يدعو الى مقاطعة جنوب افريقيا اقتصاديا فقد صوت الى جانب الاقتراح غانا والمغرب والاتحاد السوفياتي وفنزويلا بينما عارضته الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ومندوب شان كاي شيك (فورموزا) والبرازيل ..

وقد كشف التصويت النقاب عن مناورات الولايات المتحدة التي حاولت بتصويتها على قرار منع ارسال الاسلحة الى العنصريين في جنوب افريقيا التظاهر بتاييد كفاح افريقيا للقضاء على التفرقة العنصرية .. فعدم تصويتها على اقتراح المقاطعة اظهر عدم جدية تصويتها على منع ارسال الاسلحة ..

فالحقيقة ان هذا التصويت لن يؤثر على نشاط الولايات المتحدة في تزويد جنوب افريقيا بالاسلحة ..

فقد اعلن مندوب الولايات المتحدة اثناء مناقشة قضية التفرقة العنصرية في مجلس الامن ان حكومته قررت وقف ارساليات الاسلحة والعتاد الحربي حتى نهاية العام الحالي .. ولكنه تحفظ من هذا التصريح فاعلن ان حكومته ستنفذ العقود القائمة بشأن تزويد جنوب افريقيا بالسلاح الذي تحتاج اليه للدفاع ضد عدوان خارجي مثل الصواريخ الجوية والقنابل .. ولكنه لم يذكر ان «عدوانا» يتهدد افريقيا الجنوبية .

اجعلوها رسمية

اقام نفر من الشباب احتفالا بمناسبة المولد النبوي في الطيبة .. وفيما هم يعدون الاحتفال ارسلوا من يمثلهم ليدعوا قاضي المنطقة الوسطى حسن امين الحبش للاشتراك في الاحتفال . فاجابهم : اجعلوها رسمية وادعوا الحاكم العسكري .. ولم يجعل الشباب الاحتفال «رسميا» !

الاهالي اتفقوا على تعبيد شارعهم

كفر قاسم — ان اول ما يثير انتباه الداخل الى قرية كفر قاسم هو ذلك الشارع الطويل المعبد والمؤدي الى القرية ، ولاول وهلة يخطر على البال ان السلطات مدت يد المساعدة الى هذه القرية البائسة المنكوبة . ولكن بعد الاستفسار من الاهالي تظهر الحقيقة ، وهي ان هذه الطريق المعبدة دفع تكاليفها اهالي القرية ، وساهمت وزارة الداخلية ببعض القروض التي سوف تجبى من السكان.

لقد وصلت الكهرباء الى هذه القرية حديثا ، ولذلك ترى السكان يتحدثون كثيرا عن هذا التقدم الجديد .ولكن لم ينجح كل السكان بادخال الكهرباء الى بيوتهم ، حيث التكاليف باهظة جدا، فالشركة تجبي من السكان حوالي ٢٠٠—٣٥٠ ليرة كامتياز لايصال الكهرباء الى البيت الواحد . وزيادة على ذلك فالمجلس المحلي يتقاضى مائة ليرة لكل غرفة تصلها الكهرباء. وهذه تكاليف باهظة ينوء بحملها الكثيرون .

لم يشتركوا في الحفلة !

حيفا — مكتب الاتحاد — بعث الينا نديم شحادة مدير مدرسة كفر ياسيف الابتدائية تصحيحيا لنبا حفلة الشاي التي اقيمت في بيت رئيس المجلس بمناسبة انتهاء السنة الدراسية ، وكان قد نشر في الاتحاد في ٦٣/٧/١٢ .

وقد جاء في النبا ان اعضاء الهيئة التدريسية في المدرستين الثانوية والابتدائية .. حضروا الحفلة ..

وكتب نديم شحادة مصححا :

«واعتراضي على النبا ينحصر في امر واحد بسيط وهو ان اعضاء الهيئة التدريسية لمدرسة كفر ياسيف الابتدائية لم يكونوا ضمن الحضور في الحفلة» .

وزيرة الخارجية ترفض [بقية]

وقال : وحيال التطورات الاخيرة فاننا نعاود ، بقوة اكبر ، تقديم اقتراحنا بان تلبي حكومة اسرائيل المبادرة بل ان تقوم بمبادرة ، لاعلان الشرق الاوسط منطقة مجردة من الاسلحة الصاروخية النووية .

وذكر النائب الشيوعي ان ثمة اوساطا ذات نفوذ في اسرائيل تعارض هذا الامر . وقال : اننا بملىء المسؤولية القومية نؤكد ان التوجه الصحيح للسياسة الاسرائيلية يجب ان لا يكون نحو محور بون—باريس ولا نحو واشنطن بل نحو خط الاتفاق بين واشنطن وموسكو ، بين الشرق والغرب ، نحو خط التعايش السلمي.

ولهذا — قال النائب الشيوعي — من الضروري ان تاتي خطوة ثانية صحيحة : تاييد المبادرة ، والقيام بمبادرة ، من اجل ان لا تكون منطقتنا موطىء قدم للصواريخ ورؤوس التدمير النووية . وهنا دعا النائب سنيه الى ان تقوم الحكومة ببذل الجهود من اجل وقف سباق التسلح العادي ايضا وذكر المقترحات السوفياتية في هذا الشان المعلنة في ١١ شباط سنة ١٩٥٧ وبينها : ١ — عقد اتفاقية بين الدول الاربع الكبرى لضمان السلام في المنطقة عن طريق حل كل القضايا المختلف عليها بطرق السلام فقط . ٢ — تعهد الدول الغربية والاتحاد السوفياتي بوقف شحنات الاسلحة الى كل اقطار المنطقة .

واختتم كلمته بقوله: بعد الانضمام الى اتفاقية موسكو على الحكومة ان تعمل من اجل ان تكون منطقة الشرق الاوسط مجردة من الاسلحة النووية ، ومن اجل وقف شحنات الاسلحة العادية من كل الاقطار الى كل اقطار المنطقة .

هذا وطالب نائب المبام برزلاي بمبادرة اسرائيلية في اتجاه تجريد المنطقة من الاسلحة النووية . وقال ان اتفاقية موسكو تخلق فرصة طيبة لذلك .

رد غولده مئير

وردت غولده مئير ، وزيرة الخارجية ، على الاقتراحين فزعمت ان الحكومة تطارد دون اي ضرورة بمثل هذه الاقتراحات وادعت ان اتفاقية موسكو لم تغير شيئا بالنسبة للقضية الاسرائيلية العربية عموما ولا بالنسبة لموقف الحكومة السلبي من قضية تجريد المنطقة من الاسلحة النووية خصوصا . كذلك هاجمت بشدة اقتراح وقف شحنات الاسلحة من اي قطر كانت الى كل اقطار المنطقة . وبهذا لم تقتصر وزيرة الخارجية على مخالفة اقوال اشكول (منشورة بشكل مستقل مع هذا الكلام) وانما انزلت بالبلاد ضررا سياسيا ايضا .

حملة الحزب الشيوعي المالية

* * *

١٥٠ الف ليرا

ايها الرفاق والاصدقاء ! حملة الحزب المالية تتقدم .. وتلبية الجماهير النداء يثبت تعلقها بحزبها الشيوعي وبتاييدها سياسته الرصينة التي تتجاوب مع اماني الشعبين .. من الواضح ان مناطق تفوقت على مناطق اخرى..وهذا يدعو الى تهنئة المتفوقين واستنفار المتخلفين .. ولكن المناطق المتفوقة والمتخلفة تعتمد على نشاط الرفاق واتصالاتهم مع العمال والفلاحين والمثقفين ..

ولهذا ندعوهم .. وندعو ابناء الشعبين الى تلبية دعوة الرفاق ..

تلخيص الوضع هذا الاسبوع هو حسب الوجه التالي :

المنطقة	المبلغ	النسبة المئوية
الناصرة	١٣,٠١١	٧٠,٩
المثلث	٢,٠٢٢	٥٠,٥
الشارون	٣,٣٩٨,٦٥	٤١
حيفا	١٢,٧٩٢,٦٠	٣٨,٨
تل ابيب	٢١,٢٦٩,٧٠	٣٧,٣
الجنوب	٢,٧٨٦,٥٠	٣٤,٨
القدس	٣,٧٦٨,٣٠	٣٤,٣
النقب	٤٥٢	٣٠,١
السهل	١,٨٥٢,٥٠	٢٢,٦
الجليل	٦٥,٥٠	١٣,١
المجموع	٦١,٥١٩,٧٥	٤١

وكان قد وصلنا اخر تلخيص للحملة في المثلث بتاريخ ٦٣/٨/٥ على الوجه التالي :

الفرع	المبلغ	النسبة
الطيبة	١,٠٠٩	٦٢,٥
ام الفحم	٤٩٥	٣١
الطيرة	٢٤٥	٥٠
باقة الغربية	٩٢	٢١
قلنسوة	٩٠	٣٠

وفود الجليل (بقية)

نشاط اللجنة واهدافها ويفصل نتائج اتصالاتها مع عدد من رؤساء المجالس البلدية والمحلية ويذكر ان رؤساء مجالس شفاعمرو والرامة وكفر ياسيف وطرعان اعربوا عن تاييدهم لاهداف المؤتمر وبعضهم وعد بحضور المؤتمر والاشتراك في اعماله ..

وعلم مراسلنا ان اللجنة ارسلت دعوات الى نواب الكنيست العرب والى عدد من الشخصيات والهيئات اليهودية للاشتراك في المؤتمر .. وقد بلغها ان جماعة العمل السامي وغيرهم قد قرروا الاشتراك في هذا المؤتمر وتاييد اهدافه .. وان وفودا من الجليل والمثلث والمدن المختلفة تستعد للاشتراك ايضا .

في ندائها قالت لجنة الشاغور : «اننا ندعوكم ونحن متفائلون بقوة شعبنا وواثقون بتاييد محافل واسعة من الراي العام اليهودي لتلبية النداء وليكن هذا المؤتمر انطلاقا جديدا متفائلا يحقق اهدافنا .. ويؤدي الى الغاء امر مصادرة اراضي الشاغور — اراضي دير الاسد والبعنة ونحف مصدر رزق الاف القرويين ..»

وقالت اللجنة في بيانها : المحافل يهودية دمقراطية واسعة رحبت بشعارنا : ابعدوا كرمئيل كيلومترين تقربوا الصداقة اليهودية العربية مئتي كيلومتر ..»

ولهذا فلا شك في ان ابناء الشعبين سيلبون هذا النداء ويهتفون فيه بشعار اللجنة .

كلمة الاتحاد (بقية)

حكم عسكري ونهب اراضي وافقار وتجهيل قد اخفقت بين الراي العام اليهودي فاصبح يرى فيها نقمة لا نعمة تسد في وجهه افاق المستقبل والسلام ولا تفتحها ..

وقد ساعد على هذا تبدد حجج «الامن» .. ومزاعم التطور وبروز السبيل الصحيح في الطريق الذي يرسمه الشيوعيون والتقدميون الذين يرون المستقبل في اخوة الشعبين واحترام حقوقهما ..

منذ ان قامت الحكومة الاشكولية وبدات تحاول ان تتحسس طريقا جديدا ، والقوى الدمقراطية تؤكد ان اعادة النظر يجب ان ينتهي الى تعديل جذري في السياسة العربية وتدعو الى تعديل جذري في السياسة العربية وتدعو الى الغاء الحكم العسكري ووقف نهب الاراضي على اعتبار ان الامرين يشكلان نقطة انطلاق ايجابية ..

ولن تكف عن هذه الدعوة حتى يستجيب الحاكمون ويلبوها ..

وبداية البداية في قضية الاراضي .. اي بداية عملية وقف نهب الاراضي واعادة حقوق المزارعين في اراضيهم تتم بالغاء امر مصادرة اراضي الشاغور مصدر رزق الاف الفلاحين في دير الاسد والبعنة ونحف ..

لا مبرر مطلقا لمصادرة هذه الاراضي الزراعية لبناء مدينة صناعية فاي تبرير لاقامة كرمئيل على مثل هذه الاراضي والحكومة تمتلك الاف الدونمات بعيدا عن موقع كرمئيل الحالي كيلومترين ؟..

في اجتماعه المبائي في القدس خاطب اشكول العرب الحاضرين قائلا : لننس الماضي .. يجب ان نتعلم ان نذكر ما يوحدنا وننسى ما يفرقنا ..

ولكن العلم لا ياتي من الهواء .. ولا ينمو في فراغ .. ولن ينسى العرب شيئا وهم يعيشون في ظل حكم عسكري .. ويرون اراضيهم تتسرب من ايديهم دونما بعد دونم ..

ان سياسة نهب الاراضي وتشريد الفلاحين تحفر خنادق الريبة والشكوك حفرا عميقا .. فكيف تكون عاملا في ازالة الحواجز بين اليهود والعرب ؟

لا جدال ان ما يوحد العرب واليهود اضخم كثيرا مما يفرقهم .. بل ان ما يوحدهما اذا ما تطور فهو يلغي ما يفرقهما .. لكن نهب الاراضي يفرقهما .. ويعمق الهوة بينهما ولذلك يجب ان يتوقف ..

لقد سمعت الجماهير العربية في هذه البلاد كلمات معسولة عن اماني عذبة من قبل ان يحتل اشكول منصبه الحالي .. وتعلمت ان تميز بين الوعود المعسولة والحقيقة القائمة المرة ...

ولهذا لم تتوقف عن النضال طوال السنين الماضية.. وطالبت بحقها في الحياة دون تردد ..

والان تعقد هذه الجماهير مؤتمر الدفاع عن اراضي الشاغور .. وتريد من عقده ان توحد الجهود لتضطر السلطات الى الغاء امر خطير يجرد الالاف من اراضيهم .

ونحن ندعو الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية التي تؤيدها ان تحول هذا المؤتمر الى حشد جبار يوقظ الراي العام على اخطار نهب الاراضي العربية وينبه المحافل الحاكمة الى المهاوي التي تعدها بسياستها الهوجاء النكراء ...

ومن منصة المؤتمر سيخاطب المؤتمرون اشكول ردا على تصريحاته : فلتمتحن الاقوال بالاعمال .. ابعد كرمئيل كيلومترين تقرب الاخوة العربية اليهودية كيلومترين .. الغ امر المصادرة تلغ حواجز مريرة ..

ممثلو ٢٦ دولة بدأوا (بقية)

الخارجية الامريكية ، دين راسك ، الذي انهى زيارته للينينغراد قد توجه بالطيارة الى منطقة البحر الاسود حيث يجتمع بخروشتشوف في مضيفه ويجري معه محادثات على مستوى عال .

وكانت محادثات قد جرت خلال اليومين الاخيرين بين وزراء خارجية الاتحاد السوفياتي وامريكا وبريطانيا حيث تبودلت الاراء في عدد من القضايا الدولية .

وفي تصريح رسمي اعلن الامين العام لهيئة الامم المتحدة ، اوثانت، بعد عودته من موسكو انه بات متوقعا ان يعلن اتفاق عدم اعتداء بين الدول الثلاث . وقال اوثانت ان اتفاقية موسكو قد دشنت عهدا جديدا في العلاقات الحسنة على الصعيد الدولي .

تهاني

خلية حي عباس ، حيفا ..

تهنىء رفيقيها عيسى ووردة حبيب بمناسبة ميلاد..

ميساء

خلية الميدان في الناصرة ..

تهنىء خليل سليم وزوجته بالمولود البكر ..

غسان

وتهنىء جريس طنوس وعروسه بمناسبة .. زواجهما

وتهنىء جورج رضوان وزوجته .. بالمولودة الجديدة

طفح الكيل يا اشكول — الغوا الحكم العسكري

اللجنة اليهودية العربية لالغاء الحكم العسكري

تدعوكم

الى الاجتماع الشعبي الكبير الذي تعقده في الناصرة

في مقهى كردوش يوم الجمعة ٦٣/٨/٩ الساعة ٦,٣٠ مساء

خطباء الاجتماع

يلين مور

فؤاد خوري

محمد مصاروة